

DIKTAT MUTHALA'AH 6

المطالعة 6

لطلبة شعبة تربية اللغة العربية
قسم تربية اللغات الأجنبية

جمع واختيار

مامات زين الدين

شعبة تربية اللغة العربية
قسم تربية اللغات الأجنبية كلية تربية اللغات و الفنون

جامعة إندونيسيا التربوية

2005

الوحدة 1 أضواءً على الطريق

أ _ النص القرائي:

(1) نحن الآن في أوائل القرن الخامس عشر الهجري، وفي بداية سنة 1401 هـ نوّدع عاما ونستقبل عاما، ونتذكّر تاريخاً طويلاً مرّ به الإسلام والمسلمون خلال ألف وأربعمائة عام، ونتطلّع إلى تاريخ جديد، نكتبه نحن المسلمين ونخطّط به لعصر جديد.

(2) ما أكثرَ الذكريات ! ما أحلاها وما أمرّ معاً، ما أعظم ما صنع الشرق الإسلامي خلال القرون من أجل الإنسان والحياة والمعرفة والحضارة، وما أفدح ما أصابه من محن .. تاريخٌ طويل، وأيّامٌ لا تُنسى، وكيف ننسى تاريخاً صنعناه بالدماء .. وصنعه الله لهذا الشرق الإسلامي الذي حمل الراية، وبلغ الرسالة، ونشر الثقافة والحضارة في العالم خلال هذه القرون الأربعة عشر.

(3) لنسأل مكة والمدينة، ولنسأل دمشق والفسطاط والقاهرة، ولنسأل القيروان وفاس وقرطبة وأشبيلية، ولنعدّ بالسؤال مرّةً أخرى إلى بغداد وجرجان وأصفهان وشيراز وسمرقند وبُخارى وإلى مختلف العواصم الإسلامية، في كل مكان من العالم الإسلامي الكبير، عمّا قدّمت للإنسانية من علماء وكشوفٍ علمية ومؤلفاتٍ ونظرياتٍ وأفكار، وعمّا كان فيها من جامعاتٍ ومعاهدٍ ومدارسٍ ومكتباتٍ، وعمّن ظهرَ فيها من أدباءٍ وكُتّابٍ ومفكرين وفلاسفةٍ وفقهاءٍ وقوَّادٍ وغير ذلك، ولقد ضمّت المدنُ الإسلامية الكثير من المتاحف والآثار والمخطوطات.

(4) وعندما نعودُ إلى تاريخنا، لا بدّ أن نسأل : هل جادَ الزمانُ بمثل أبي بكرٍ وعمَرَ وأبي عبيدةٍ وعليٍّ وعمرو بن العاصِ ؟ وهل جادَ بمثل الرشيديِّ والمأمونِ وصلاح الدين ؟ أو بمثل خالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاصٍ ؟ وهل جادَ بمثل الكنديِّ والفاربيِّ وابن سينا وابن رُشد وابن طفيل والغزالي وسواهم ؟

(5) وحَدِّث عن الجامعات الإسلامية القديمة ... الفُسطاط والأزهر والقرويين والزيتونة والنظامية وسواها، ولا يزال الأزهرُ موجوداً وكذلك القرويين والزيتونة وكذلك المُستنصرية في بغداد.

(6) نشأت المذاهبُ الفقهية على أيدي الأئمة الأربعة : أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل، وجُمعت الأحاديثُ النبوية في الكتب الصّحاح المشهورة، وقد ظهر أئمة المحدثين كالإمام البخاري ومسلم وسواهما، وكان الإمامُ أحمدُ بن حنبلٍ من أئمة الفقهاء والمحدثين زكّاهُ "مُسند أحمد" مشهور.

(7) أدّت الحروبُ الصليبية إلى وقف نموّ الحضارة الإسلامية كما أوقفت نموّ العلوم والآداب والفنون طوال القرن السادس، وكان انتصارُ صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين في معركة "حطين" المشهورة واستعادته لبيت المقدس من أحداث التاريخ الإسلامي الكبرى. ورغم تلك الحروب كان صلاح الدين يُحب العلم والعلماء، وقد أنشأ المدارس والجامعات، واهتمّ بالعلماء والطلاب.

(8) وفي القرن السابع الهجري تحرّرت أرض فلسطين من الإستعمار الصليبيّ الأوربيّ، وكان فتح القُسطنطينية من أهم أحداث التاريخ الإسلامي بل العالميّ كلّهُ، وكان من نتائج ذلك

انتشار الإسلام في شرقيّ أوروبا. وقد أُصيبَ العالمُ الإسلاميُّ بِنكبةٍ هزّتته، وهي سقوطُ غرناطةٍ وضياعُ الأندلسِ مِنَ المسلمين في القرن التاسع الهجريّ.

(9) دَمَّرَ الإستعمارُ الأوروبيُّ العالمَ الإسلاميَّ، وقضى على أكثرِ تراثه و متاحفه ومكتباته، وحاربَ الإسلامَ واللغةَ العربيةَ، ونشرَ التبشيرَ في كلِّ مكان.

(10) ماذا نصنعُ - نحنُ المسلمين - ونحن على أبواب القرن الخامس عشر الهجريّ؟ لا بد للعالم الإسلامي أن يُوحِّدَ صفوفه ويحافظَ على تراثه، وعلى المسلمين أن يحصلوا على التكنولوجيا والعلوم. وعلى الجامعات الإسلامية أن تتعاونَ من أجل الدعوة للإسلام والقضاء على الجهل، كما أن التكاملَ الإقتصاديَّ والتضامُنَ بين الدول الإسلامية أمرٌ ضروري يؤدي إلى القوة.

(د.محمد عبدالمنعم خفاجي)

ب _ إذا كانت الجملة صوابا قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك.

1. على المسلمين أن يفكروا في الماضي وفي المستقبل.
2. لم يساعد المسلمون على انتشار الحضارة في العالم.
3. كانت الحضارة الإسلامية في مكة والمدينة فقط.
4. لم يظهر في تاريخ المسلمين علماء كثيرون.
5. عُرفت الجامعات في العصر الحديث وحده.
6. ساعد الإستعمارُ البلادَ الإسلامية كثيراً وأدى إلى تطورها.
7. للجامعات الإسلامية رسالة عظيمة في هذا العصر.
8. يجب أن يكون هناك تعاونٌ بين المسلمين.

ج _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ماذا نستفيد من قراءتنا لتاريخنا الإسلامي؟
2. ما أهم العواصم الإسلامية التي كان لها دورٌ في نشر الحضارة الإسلامية؟
3. قدّم المسلمون الكثيرَ للإنسانية. وضّح ذلك.
4. كان للإستعمار أثرٌ سيئٌ على البلاد الإسلامية. وضّح ذلك.
5. كيف يستطيع العالم الإسلامي استعادة مكانته العظيمة في رأي الكاتب؟
6. لماذا يدعو الكاتب إلى التكامل بين الدول الإسلامية؟ وما رأيك في ذلك؟
7. ما الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعات الإسلامية؟
8. ما أنواع التكامل التي يُمكن أن تكون بين البلاد الإسلامية في رأيك؟

د _ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما يأتي :

(موحّدة - وحدّ - وحدة - فكر - مفكّر - مفكّر - الفكرة)

- أ) 1. يجب أن تتحقق المسلمين اليوم لا غدا.
2. كان المسلمون أمة في الماضي.
3. الدين الإسلامي بين العرب.

ب) 1. ما رأيك في هذه؟

2. كان ابن سينا إسلامياً عظيماً.
3. جيداً قبل أن تتحدث.

هـ _ هات جمع الكلمات الآتية من النص.

1. مِحْنة. 3. عالم. 5. أديب. 7. مذهب. 9. فقيه.
2. عاصمة. 4. معهد. 6. فيلسوف. 8. إمام. 10. قائد.

و _ وضح الفرق بين معنى الكلمة التي تحتها خط في المجموعة (أ) و (ب).

- (أ) 1. كتب أحمد رسالة إلى والده .
2. بلّغ النبي (ص) رسالة الله للناس.
(ب) 1. أين قضى والدك عطلة نهاية الأسبوع ؟
2. قضى الاستعمار علنا الحضارة الإسلامية.

ز _ استخرج من الفقرة السادسة الأفكار الرئيسية.

الوحدة 2

المسلمون في العالم

أ _ النص القرائي:

- (1) يُشكّل المسلمون في العالم ثانيَ مجموعةٍ عقيديةٍ من حيثُ العددُ بعدَ النصارى، إذ يُقدَّر عددهم بحوالي تسعمائة مليون نسمة، وهو ما يزيد على خمس سكان العالم، وتعيش أغليبتهم على أرض العالم الإسلامي الذي تزيد مساحته على رُبع مساحة الأرض جميعها.
- (2) يشغَل العالم الإسلامي أكثرَ من ثلث مساحة آسيا وثلثي مساحة أفريقيا على حين لا يشغَل إلا رُقعةً محدودة من قارة أوروبا. وتمتدُّ أرض العالم الإسلامي من المحيط الأطلسي في غرب أفريقيا إلى المحيط الهادي في شرق آسيا، ومن جنوب خط الإستواء والمحيط الهندي إلى خط عرض 55 درجة شمالاً في بلاد التتار. يُقدَّر عدد سكان العالم الإسلامي اليوم بـ (725) مليون نسمة، يشكّل المسلمون بينهم أكثر من 89% من السكان إذ يصل عددهم إلى (659) مليون نسمة، أما الباقي فهم أقلياتٌ يسكنون بينهم.
- (3) يعيش ثلثا المسلمين في آسيا، في 29 دولة أكثرها مستقلاً، وتبلغ نسبتهم في هذه القارة 27% من السكان. ويعيش الثلث الباقي في أفريقيا في 30 دولة، ويشكلون 59% من سكان هذه القارة. ونستطيع أن نقول إن أفريقيا قارة مسلمة. ويُقيم عشرون مليوناً في القارة الأوروبية.
- (4) وتعيش مع المسلمين مجموعاتٌ من النصارى يصلُ عددهم إلى 21 مليوناً، ويقوم مع المسلمين ثلاثة ملايين من اليهود، ويحاول اليهود التجمُّع في فلسطين التي أصبحت تضم ما يقرب من هذا الرقم إذ جاءت أعدادٌ من أوروبا وأمريكا والاتحاد السوفيتي، وساعدت تلك الدول اليهود بعلماءٍ ومفكرين كما ساعدتهم بالأموال الضخمة
- (5) وهناك أقلياتٌ مسلمةٌ تعيش خارج حدود العالم الإسلامي، ويصل عددها إلى 162 مليوناً، وأكثر هذه الأقليات تقيم في قارة آسيا، وأكثرها في بلاد الصين والهند والفلبين وتايلاند،

ويصل عدد الأقليات المسلمة في قارة آسيا إلى 133 مليوناً، أما في أفريقيا فيزيد عدد هذه الأقليات على 17 مليوناً ويعيش بعضها في كينيا وغانا وغينيا وأوغندا وغيرها. والأقليات المسلمة في أوروبا حوالي 7 ملايين، يعيش أكثرها في يوغوسلافيا وبلغاريا، وهناك 3 ملايين يعيشون في قارة أمريكا.

(6) ويجب أن نلاحظ أن أكثر الإحصاءات في العالم تحاول أن تقلل من عدد المسلمين وبخاصة في الأماكن التي يُعدّون فيها أقليات. وهذه الأقليات المسلمة هي الدعم الأول لقضايا المسلمين واللسان الناطق باسمهم، وتكون كذلك على قدر تمسكها بالإسلام ومعرفتها بأحكامه، وهذا يعود إلى معرفتنا نحن بها وبمشكلاتها ومساعدتنا لها فكرياً ومادياً.

(7) يمتاز العالم الإسلامي بأن سكانه يرتبطون مع بعضهم البعض بعقيدة واحدة. والعادات والتقاليد الموجودة في العالم الإسلامي تنبع من عقيدة الإسلام، وأنى سار الإنسان يجد هذه العادات مع بعض التغييرات التي جاءت إليها مع الزمن.

(8) ويمكن أن نضيف إلى ذلك أن أكثر سكان العالم الإسلامي يعرفون اللغة العربية فهي لغة القرآن ولغة العبادات. إذ لا تصح عبادة المسلم إلا باللغة العربية. لذا فهم حريصون على تعلمها سواءً أكان ذلك في المدارس والجامعات على أنها لغة ثانية أم في المدارس الدينية على أنها لغة الدين.

(9) كانت العربية شائعة في أنحاء العالم الإسلامي كله، عندما كان للمسلمين دورهم، فلما نشأت القوميات قامت كل مجموعة تدعو إلى لغتها، عندما ضعفت اللغة العربية وفقدت مركزها الأول ومع ذلك بقي حرفها في أكثر اللغات الإسلامية كالفارسية والأردو وغيرها. وإلى جانب اللغة هناك التاريخ الإسلامي الذي يحترمه جميع سكان العالم الإسلامي، ويُدرس في كل أرجائه.

(10) يضم العالم الإسلامي مجموعة من الألوان والشعوب، فالإسلام لا يختص بجنس دون آخر، وإنما يشمل الناس كافة، ويرفض الإسلام كل ما ينشأ عن فوارق البيئتين من لون أو لغة أو جنس أو مال، ويضم العالم الإسلامي شعوبا مختلفة من عرب وتراك ومغول وفرنس وهنود وماليزيين وفولاني وهوسا وبانتو وأباش وغيرها. والإسلام يوحد بين هذه الشعوب حيث لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى.

(11) والإسلام يقوم على المساواة، ولهذا يُحارب فكرة الحرب بين الأمم والقتال بين الشرق والغرب، ويدعو فقط إلى الجهاد وهو قتال الظلم والطغيان الذي يُحارب الحرية الدينية. ومن هنا فالإسلام بعيد عن الخلافات التي تقوم باسم الشرق والغرب، فهو ليس شرقياً ولا غربياً ولا أسوداً ولا أبيضاً وإنما للناس جميعاً.

(12) يقدم الإسلام الخير للبشر جميعاً، ويحرم الإحتكار والغش والربا، وينهى عن السؤال، ولا يعترف الإسلام بوجود طبقات، وكل طبقة جزء من المجتمع، ولا يكون التفاضل بالغنى وإنما التفاضل بالتقوى ثم بالإخلاص في العمل.

(13) تُقدّم البلاد الإسلامية اليوم منتجات زراعية كثيرةً ومختلفة كالقمح والأرز والذرة وقصب السكر والتمر والبُن والشاي والكافو والمطاط والقطن وال فول السوداني والفواكه والنفط والغاز وغيرها.

(14) وهكذا نستطيع أن نقول إن المسلمين اليوم يقدمون للعالم الخير المعنوي بما يحملون من مبادئ، ويقدمون المادي بما تضمه أرضهم من خيرات. (محمود شاكر)

ب_ إذا كانت الجملة صواباً قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك.

1. المسلمون أقل المجموعات الدينية عدداً في العالم.
2. يعيش أكثر المسلمين في آسيا وأفريقيا.
3. لا تعيش في العالم الإسلامي أقليات غير إسلامية.
4. يعيش كثير من المسلمين خارج العالم الإسلامي.
5. يتفق المسلمون في كثير من الصفات.
6. الإسلام دين البشر جميعاً.
7. الإسلام هو الدين الوسط.
8. لا يستفيد العالم شيئاً من العالم الإسلامي.

ج_ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. أين يقع العالم الإسلامي؟
2. الدول الكبرى هي التي أوجدت إسرائيل وهي التي تعمل علناستمرارها. ما رأيك في ذلك؟ ولماذا؟
3. ما أهم مشكلات الأقليات المسلمة؟ وكيف نساعدنا على حل مشكلاتها في رأيك؟
4. كيف يعامل المسلمون الأقليات التي تعيش في بلادهم؟
5. ما الأشياء التي تربط بين المسلمين وتوحد بينهم؟
6. على كل مسلم أن يتعلم اللغة العربية. ما رأيك في ذلك؟ ولماذا؟
7. ما الموقف الذي يجب أن يقفه المسلمون من الشرق والغرب؟
8. قال الكاتب إن المسلمين يقدمون للعالم الخير المعنوي والخير المادي. ماذا يعني بذلك؟

د_ هات مفرد الكلمات الآتية:

1. قضايا. 3. سكان. 5. فوارق. 7. عرب. 9. شعوب.
2. تقاليد. 4. أنحاء. 6. مبادئ. 8. أمم. 10. أحكام.

هـ_ اشتق من مادة (ح م ل) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات.

1. ماذا الرجل على ظهره؟
2. كان الطفل على ظهر أمه.
3. عندما سافر الزوج كانت زوجته.....
4. هل تستطيع هذه الصخرة وحدك؟
5. لا أستطيع أن هذا الطقس الحار.

و_ ما الفرق بين استعمال الكلمة التي تحتها خط في كل مجموعة:

1. (أ) لم يكن في الإمتحان سؤالاً واحداً صعباً.
2. كان الرجل كثير السؤال ولكن أحداً لم يعطه شيئاً.

- ب) 1. إذا عطش الكلب حرك لسانه.
2. اللغة العربية لسان أهل الجنة.

- ج) 1. يعيش بعض المسلمين خارج حدود العالم الإسلامي.
2. تُنفذ الحدود في الإسلام على الغني والفقير.

ز _ لخص إحدى الفقرات التي وردت في النص السابق بأسلوبك.

ح _ استخرج الأفكار الرئيسية من الفقرة التاسعة.

الوحدة 3

ابن سينا

أ _ النص القرائي:

(1) وُلد ابن سينا في مدينة بخارى سنة 370 هـ وعاش فيها بداية حياته. وكانت بخارى في ذلك الوقت مُلتقى العلماء والأدباء كما كانت تضم عدداً من المكتبات الكبيرة. وقد ساعد ذلك الجوُّ العلمي ابن سينا على الدراسة. وعيّن له والده عدداً من الأساتذة. وقد حفظ القرآن، ودرس علوم اللغة والأدب وهو دون العاشرة من عمره.

(2) مال ابن سينا إلى دراسة كتب اليونان على اختلاف أنواعها، وقد برغ في علم الطب وهو لا يزال صغيراً، وقد بدأ كبار الأطباء يدرسون عليه ذلك العلم، كما أن المرضى قصدوه من كل مكان، وقد قرّب به ذلك من الأمراء ففتحوا له مكتباتهم مما ساعده على إتمام الدراسة والتعمق فيها.

(3) وقد اشتغل ابن سينا في الرياضيات والفلك وعلم الطبيعة والفلسفة والموسيقى والطب والمنطق، وقد كانت له مؤلفات قيمة في هذه العلوم، مما يدل على عبقريته، وقد تُرجمت مؤلفاته إلى اللغة اللاتينية وكان لها أثرٌ عظيم في نهضة أوربا الحديثة.

(4) ألّف ابن سينا كتاباً في الطب اسمه (القانون) وهو في الثانية والعشرين من عمره، وكان مرجعاً هاماً في الطب، وتُرجم إلى عشرات من اللغات الأجنبية، وقد أعيد طبعه ست عشرة مرة باللغة اللاتينية في القرن الخامس عشر الميلادي، وعشرين مرة في القرن السادس عشر، وظلّ يُدرّس في جامعات أوربا حتى نهاية القرن الخامس عشر.

(5) وابن سينا هو أول طبيب استعمل التخدير في الجراحة وأول من اكتشف الطفيلية الموجودة في الإنسان التي تسمى الآن بالإنكلستوما. وله بحوثٌ في قُرحة المعدة والسرطان ومرض السكر وسير الدم من الأم إلى الجنين، كما كتب في الأدوية والعقاقير

والتشريح والأغذية، بالإضافة إلى ما كتبه في الفلسفة والمنطق والأدب والفلك، والطبيعات والكيمياء والحيوان والنبات والموسيقى.

6) تتقلَّ ابن سينا بين كثير من البلاد الإسلامية وقد زاده ذلك خِبرَةً ومعرفةً، كما شارك في الحياة السياسية وقد تولى مَنْصِبَ الوزارة مرتين ولم تكن حياته السياسية خاليةً من المتاعب فقد سُجِنَ وهُدِّدَ بالقتل.

7) كان ابن سينا إذا واجه مشكلة علمية تردَّد على المسجد، وصلى لله طالبا منه أن يسهلَّ له الصعب، ولم يكن ابن سينا مُتَشائماً بل كان مُقبلاً على الحياة راضياً بها.
8) وعلى رغم المتاعب والمشكلات التي حلت به ورغم كثرة انتقاله من مكان إلى آخر، تمكن من وضع مؤلفات قيمةٍ وعديدة، مما جعل سارتون وغيره من علماء الغرب يضعونه بين العلماء العالميين ومن كبار حُكَماء الشرق.

9) ويقول عنه بعض فلاسفة الغرب إنه أرسطو الإسلام وأبقراته، وهو من العلماء العالميين الذين برعوا في كثير من العلوم والفنون، وقد بلغ عدد مؤلفاته حوالي 276 كتاباً وبحثاً.
10) ومن أهم مؤلفاته كتاب (الشفاء) وهو في ثمانية عشر مُجلِّداً ويحتوي على فصول في المنطق والطبيعيات.

ب _ إذا كانت الجملة صواباً قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي تدل على ذلك:

1. عاش ابن سينا في جوِّ علمي ساعده على الدراسة.
2. حفظ ابن سينا القرآن ودرس علوم اللغة والأدب وهو صغير.
3. كان ابن سينا يجهل كتب اليونان وعلومهم.
4. أصبح ابن سينا مشهوراً عندما برع في الطب.

11

5. درس ابن سينا الطب فقط.
6. كان لكتاب (القانون) أثر كبير في علم الطب.
7. قضى ابن سينا حياته في الدراسة وحدها.
8. لم يعترف علماء الغرب بمكانة ابن سينا العلمية.

ج _ أحب عن الأسئلة الآتية:

1. استفاد ابن سينا كثيراً من الجو العلمي الذي كان حوله. وضح ذلك.
2. ما العلوم التي اشتغل ابن سينا بدراستها؟
3. كان لكتاب (القانون) في الطب تأثير كبير على العلماء. كيف كان ذلك؟
4. ما أهم الموضوعات الطبية التي تناولها ابن سينا بالدراسة؟
5. لم تنحصر حياة ابن سينا في الدراسة العلمية، وضح ذلك.
6. ماذا كان يفعل ابن سينا عندما يواجه مشكلة علمية؟ ما رأيك في ذلك؟
7. ما رأي علماء الغرب في ابن سينا؟
8. كانت لابن سينا مؤلفات كثيرة في مختلف العلوم. وضح ذلك.

د _ هات مفرد الكلمات الآتية:

1. علماء. 3. أساتذة. 5. أنواع. 7. أطباء. 9. أمراء.
2. أدباء. 4. علوم. 6. كبار. 8. مرضى. 10. حكماء.

هـ _ اشتق من مادة (ف ت ح) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات.
..... 1. وزير التربية معرض الكتاب. 4. أين وضعت الباب.
2. من الذي لك باب المدرسة ؟ 5. متى قام النبي (ص) ب مكة.
3. كان الباب عندما وصل التلاميذ. 6. أول سورة في المصحف هي سورة....

12

و _ وضح الفرق بين معنى الكلمة التي تحتها خط في المجموعة (أ) و (ب):
أ (1. مالت الأشجار من قوة الهواء.
2. مال ابن سينا إلى دراسة كتب اليونان.

ب) 1. كان الرجل يتردد كثيرا على المسجد.
2. تردد الطالب قليلا قبل أن يجيب عن السؤال.

ز _ هات معنى الكلمات التي تحتها خط مستعينا بالقاموس:
1. كانت بخارى مُلتقى العلماء والأدباء.
2. برع ابن سينا في علم الطب.
3. لم يكن ابن سينا متشائما.
4. هُدد ابن سينا بالقتل.

ح _ لخص إحدى الفقرات التي وردت في النص السابق بأسلوبك.

ط _ استخرج الأفكار الرئيسية من الفقرة الثالثة.

الوحدة 4

الشجاعة الأدبية

أ _ النص القرائي:

(ليست الحربُ وحدها ميدانَ الشجاعة .. وليست الشجاعةُ هي الحربُ والضربُ .. هناك الشجاعة الأدبية التي تظهر في المواقف الصعبة. وقد قال الرسول (ص) : أفضلُ جهادٍ كلمةٌ حقٌّ عند سلطانٍ جائرٍ.

(2) من قصص الشجاعة الأدبية هذه القصة التي حدثت في زمن الخليفة المنصور، وكان خليفةً عظيماً شديداً ذا بأس، وكان المنصور قد علم أن رجلاً من عمال (بني أمية) عنده ودائع من المال والسلاح لهم .. فأمر المنصور بإحضار الرجل، فذهب الجنود وأتوا به.

(3) قال المنصور للرجل : لقد علمنا أن عندك ودائع وأموالاً (لبني أمية)، فأخرج لنا ما عندك واجعل جميع ذلك إلى بيت المال .. فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ... أنت وارتبني بني أمية ؟ ردَّ المنصور : لا. قال الرجل : فلم تسأل عن ذلك ؟ فكَّر المنصور طويلاً ثم قال : إن بني أمية ظلموا الناس وغصبوا أموال المسلمين .. وعليَّ أن آخذ تلك الأموال وأردِّها إلى بيت مال المسلمين .. قال الرجل : لكي يتحقق هذا ... فإن أمير المؤمنين يحتاج إلى إقامة البينة (الدليل) على أن المال الذي عندي هو مال بني أمية أولاً. وثانياً : إذا استطاع أن يثبت هذا .. فعليه أن يثبت أن هذه الأموال هي التي اغتصبها بنو أمية من الناس، فقد كان عند بني أمية أموالٌ كثيرة، غير الأموال التي يقول أمير المؤمنين إنهم اغتصبوها من الناس.

(4) نظر المنصور إلى الأرض ثم رفع رأسه وقال لوزيره الربيع : يا ربيع صدق الرجل، ثم التفت إلى الرجل وقال له : ألك حاجة نقضها لك ؟ رد الرجل : نعم. قال المنصور : ما هي ؟ رد الرجل : أريد أن تجمعني والرجل الذي نقل إليكم هذا الكلام ووشى بي إليك، فوالله يا أمير المؤمنين ما لبني أمية عندي ودائع ولا مالٌ ولا سلاح.

(5) دُهِش المنصور لقول الرجل وقال له : فما الذي دفعك إلى قول ما قلت ؟ رد الرجل : لما أحضرت بين يدي أمير المؤمنين، وعلمتُ ما هو عليه من العدل واتباع الحق واجتناب الباطل .. علمتُ أن ما قلته هو أفضل طريقة لإثبات الحقيقة.

(6) أمر المنصور بإحضار الرجل الذي نقل الوشاية ... فلما جيء به عرفه الرجلُ المُتهم وقال : هذا خادمي، أخذ مني خمسمائة دينار وهرب .. نظر المنصور إلى الخادم الواشي فخاف واعترف بأنه سرق الدنانير وقال : لقد وشيتُ به حتى تقبضوا عليه فلا يُطالبني بالدنانير التي أخذتها.

(7) قال المنصور للرجل : ماذا تريدنا أن نفعل ؟ رد الرجل : يا أمير المؤمنين : لقد وهبتهَا له من أجلك ولأنه حضر مجلس أمير المؤمنين. استحسَن المنصور فعلَ الرجل وقوله وكان يقول في كل وقت، ما رأيتُ من جادلني مثله. (محمود سالم)

ب_ إذا كانت الجملة صواباً قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم اذكر من

النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك.

1. الشجاع هو الذي يحارب في ميدان القتال فقط.

2. حدثت هذه القصة في عصر بني أمية.

3. كان المنصور خليفةً عظيماً.

4. طلب الخليفة المنصور من الرجل أن يعيد الودائع والمال لبيت المال.

5. لم يعترف الخادم بحقيقة الأمر.

6. أعجب الخليفة بكلام الرجل وفعله.

7. لم يكن عند الرجل ودائعٌ ولا مالٌ ولا سلاح لبني أمية.

8. كان الرجل المُتهم كريماً.

ج _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. أيهما أكثرُ شجاعةً في رأيك : الذي يقاتل في ميدان الحرب أم الذي يقول الحقيقة لحاكمٍ ظالمٍ ؟ ولماذا ؟
2. بماذا اتُّهم الرجل ؟
3. هل اعترف الرجل بأن الودائع والمال عنده ؟ ولماذا ؟
4. بماذا دافع الرجل عن نفسه ؟ ما رأيك فيما قاله ؟
5. ما الحاجة التي طلب الرجل من أمير المؤمنين أن يقضيها له ؟
6. لماذا وشى الخادم بسيدِه ؟
7. ماذا فعل الرجل عندما اعترف الخادم بالوشاية ؟ بماذا تصف الرجل ؟
8. هل أعجب المنصور بذلك الرجل ؟ لماذا ؟

د _ اشتق من مادة (ع ل م) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات.

1. كان الفارابي كبيراً من المسلمين.
2. أريد أن اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
3. هذا تلاميذه القرآن والحديث والفقهِ.
4. ما التي ستدرسها في الجامعة ؟
5. ما الذي تفضله كثيراً ؟
6. هل كان القاضي بحقيقة الرجل ؟

هـ _ استعمل أزواج الكلمات الآتية في جمل مفيدة بحيث يتضح الفرق بين كل زوجين:

1. صدق / صدَّق.
2. طلب / طالب.
3. كذب / وشى بـ.
4. جادل / ناقش .

16

و _ هات مفرد الكلمات الآتية:

1. مواقف.
2. جنود.
3. ودائع.
4. دنانير.
5. قصص.
6. عمال.
7. أموال.
8. مجالس.

ز _ وضح معنى الكلمة التي تحتها خط في الجمل الآتية مستعيناً بالقاموس:

1. لم تكن لبني أمية ودائعٌ عند الرجل.
2. كان أحمد وصياً على أبناء أخيه.
3. غصب الرجل أموال الناس.
4. وشى الخادم بسيدِه.

ح _ لخص الفقرة الثانية من النص بأسلوبك.

الوحدة 5

صِحَّةُ البَيْتَةِ

أ _ النص القرآني:

1) اهتم الإسلام بالنظافة اهتماماً عظيماً، خلال العصور المختلفة، وإذا كانت أول سورة نزلت في القرآن الكريم قد تحدثت عن العلم في قوله تعالى: "اقْرَأْ" فقد جاءت بعدها سورة أمرت بالنظافة في قوله تعالى: "وَتِيَابِكَ فَطَهِّرْ".

2) ويهتم الإسلام بنظافة الفم والأسنان، فيأمر بالمضمضة والسواك وتخليل الأسنان لإزالة بقايا الطعام، وفي السواك يقول الرسول (ص): "السواك مطهرة للفم مرضاة للرب". وكذلك يهتم بنظافة الأنف والعين والشعر والملابس، يقول الله تعالى: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ. 3) ويهتم الإسلام بنظافة الطعام والشراب فيأمر بنظافة إنباء الطعام وغسله عدة مرات، كما يأمر بعدم ترك الطعام والشراب مكشوفين حتى لا يصل إليهما الغبار والحشرات. وقد قال الرسول (ص): "أوكوا قِربكم، واذكروا اسم الله".

4) من أهم أنواع النظافة، نظافة مصادر المياه، كميّاه الأنهار والآبار. فقد شدّد الإسلام على عدم تلويثها بإلقاء القذارة أو النجاسة فيها، ونهى عن التبرز أو التبول في الماء، فالماء الملوّث ينقل الكوليرا والتيفود وشلل الأطفال، وينقل ديدان البلهارسيا عند التبول فيه، وينقل (الإنكلستوما) عن طريق التبرز في الطين قرب الشاطئ. وقد قال الرسول (ص): لا يبولن أحدكم في الماء الدائم، ثم يتوضأ فيه... " والبلهارسيا تُصيب ثمانين في المائة من سكان القرى في العالم العربي الإسلامي، وسببها الرئيسي التبول في الماء

5) ودعا الإسلام إلى نظافة المساكن والشوارع وكلّ أرجاء المدينة، فيمنع إلقاء القذارة أو جمعها في البيوت، أو تركها في الشوارع، ويأمر المسلم إذا وجد شيئاً في الطريق أن يزيحه، ويحرّم التبول أو التغوط في الطريق أو حتى البصق فيه. وقد قال الرسول (ص):

18

"إن الله طيبٌ يحب الطيب، نظيفٌ يحب النظافة، فنظفوا أفنيئكم ودوركم" ... كما قال: "البصق على الأرض خطيئة، وكفارتها ردمها". ومعروف أن البصق على الأرض ينقل الكثير من الأمراض، وأخطرها مرض السلّ.

6) والإسلام يجعل النظافة جزءاً من العبادة بل من أصول الدين نفسه، ألا ترى أن الدخول في الإسلام يستلزم الطهارة والاستحمام قبل النطق بالشهادتين، وهل تصح الصلاة إلا بالوضوء أو التيمم؟ ولكي يهتم الناس بالنظافة عبّر عنها الإسلام بكلمة "الطهارة" وعبّر عن القذارة بكلمة "النجاسة".

7) والأيدي من أهم العوامل في نقل الجراثيم، وذلك عند لمس طعام ملوث، أو شيء فيه قذارة، أو بعد الذهاب إلى الحمام. ومن الجراثيم التي تنقلها اليد التيفود والدوسنتاريا والنزلات المعوية. ولا يكفي الإسلام بغسل الأيدي عند الوضوء، بل يُستحب غسل اليد قبل الطعام وبعده،

وقبل النوم وبعده، وقبل الدخول على المريض وبعد الخروج من زيارته. ومن المأثورات :
"اغسل يديك قبل الأكل وبعده".

(8) لقد جاء الإسلام في وقت لم يكن الناس يعرفون شيئاً عن أهمية النظافة في القضاء على الأمراض، ولم يكونوا يعرفون الجراثيم والطفيليات، فجاء الإسلام يرشدُهم إليها بعباراتٍ سهلة، وهكذا نرى أن الإسلام أوجد الطبَّ الوقائيَّ، وقد نفَّذَه المسلمون قبل العالم كله بأربعة عشر قرناً.

ب _ إذا كانت الجملة صواباً قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم انكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك.

1. اهتم القرآن بالنظافة اهتماماً كبيراً .
2. دعا الإسلام الإنسان للاهتمام بنظافة جسمه.
3. الإهتمام بنظافة الطعام والشراب أمرٌ غير مهم.

19

4. نهى الإسلام عن تلويث المياه.
5. لا توجد البلهارسيا في البلاد العربية الإسلامية.
6. يجب على المسلم أن يهتم بنظافة الشارع كما يهتم بنظافة منزله.
7. لا عبادة بلا نظافة.
8. اليد تنقل كثيراً من الأمراض الخطيرة.

ج _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما الأشياء التي يجب أن نهتم بنظافتها ؟
2. لماذا كانت النظافة مهمةً في حياة الإنسان ؟
3. كيف تنتشر الأمراض بين الناس ؟
4. كيف نحافظ على نظافة منازلنا ؟
5. دعا الإسلام للاهتمام بنظافة الشوارع. وضح ذلك.
6. نهى الإسلام عن تلويث البيئة. وضح ذلك.
7. أوجد الإسلام الطبَّ الوقائيَّ قبل أن يعرفه الناس بأربعة عشر قرناً. كيف كان ذلك ؟
8. كيف ربط الإسلام بين النظافة والعبادة ؟

د _ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما يأتي : (الغسل - غَسيل - اغسل - غسل - اغتسل .

أهمية - نهتم - مهمة - هام - اهتماماً)

1. يا عمر لصلاة الجمعة.
2. اليدين قبل الطعام وبعده أمر ضروري.
3. أرجو أن يكون الملابس جيداً.
4. ملابسني في يوم العطلة.
5. متى يجب ؟

- (ب) 1. سافر والدي في إلى الرياض.
 2. هناك خبر في صحف اليوم.
 3. ما الأشياء التي بها كثيرا ؟
 4. لقد زِدْتِي بهذا الأمر.
 5. ماذا تعرف عن النظافة ؟

هـ _ هات جمع الكلمات الآتية من النص:

1. عصر. 3. مصدر. 5. بيت. 7. يد. 9. مسكن.
 2. نوع. 4. مرض. 6. عامل (سبب) 8. أصل. 10. جُرثومة.

و _ وضح الفرق بين معنى الكلمة التي تحتها خط في الجمل الآتية:

1. صليت العصر في المسجد.
 2. على المسلمين أن يتعاونوا في هذا العصر.
 3. سأعود إلى المنزل في العصر.

ز _ وضح معنى الكلمات التي تحتها خط مستعينا بالقاموس:

1. إذا وجدت شيئاً في الطريق، عليك أن تُزيحه.
 2. الدخول في الإسلام يستلزم الطهارة.
 3. أوجد الإسلام الطب الوقائي.
 4. يُستحب غسل اليدين قبل الطعام وبعده.

ح _ لخص إحدى الفقرات التي وردت في النص السابق بأسلوبك.

ط _ استخرج الأفكار الرئيسية التي وردت في الفقرة الخامسة من النص .

الوحدة 6

أوقات الفراغ

أ _ النص القرائي:

(1) لستُ أريد من المحافظة على الوقت أن يُملأ كَلَّهُ بالعمل. وأن تكون الحياة كُلُّها جِدًّا لا هَزَلًا فيها، وأن تكون عابسةً لا ضحك فيها. فقد كان هذا المثل الأعلى في القرون الوسطى، وكان خير الناس من جدٍّ ولم يهزل، وعبس ولم يضحك، واستحضر الموت في كل لحظة، فلم تدخل السعادة قلبه، وشاهده الناس حزيناً دائماً كأنما هو راجعٌ من جنازة. وكان من خير ما دعا إليه العلماء في هذا العصر الحديث: السرورُ والضحكُ واللعبُ في جزءٍ معقولٍ من الوقت، فذلك ينفع الخلقَ أكثرَ من الجدِّ الدائم.

(2) أريد ألا تكون أوقات الفراغ طاغيةً على أوقات العمل، وألا تكون أوقات الفراغ هي صميم الحياة، وأوقات العمل على هامشها، بل أريد أكثر من ذلك أن تكون أوقات الفراغ خاضعةً

لحكم العقل كأوقات العمل، فإننا في العمل نعمل لغاية، فيجب أن نَصْرِفَ أوقات الفراغ لغاية كذلك، إما لفائدة صحية كالألعاب الرياضية، وإما للذِّةِ نفسية كالقراءات العلمية أو الأدبية.

(3) أما أن تكون الغاية هي قتل الوقت، فليست غايةً مشروعةً، لأن الوقت هو الحياة فقتل الوقت قتل الحياة. فالذين يَصْرِفون أوقاتهم الطويلة في نرد أو شطرنج لا يعملون لغاية يرضاها العقل، وكذلك الذين يتجولون بين المقاهي والأنديّة والطرقات لا يطلبون إلا قتل الوقت، كأن الوقت عدوٌّ من أعدائهم.

(4) مفتاح العلاج لهذه المشكلة الإعتقاد بأن الإنسان يستطيع أن يُغَيِّرَ موضوعات حبه وكرهه كما يشاء، ويستطيع أن يغير ذوقه كما يشاء، فيستطيع أن يُمرن ذوقه على أشياء لم يكن يتذوقها من قبل، وعلى كراهية أشياء كان يُحبها من قبل، ففي استطاعة

22

أكثر الناس - إذا كانت إرادتهم قوية - أن يُقسِّموا أوقات فراغهم إلى ما ينفعهم صحياً، وإلى ما ينفعهم عقلياً.

(5) ومن المؤسف أن عامّة الناس يعتقدون أن قراءة القصص الخفيفة والمجلات الرخيصة كافية لغذاء عقولهم، فهم يلتهمونها التهاماً، ويكتفون بها في لذتهم العقلية، وهي ليست إلا مُخَدَّرًا للعقل، أو مُنَبِّهاً للغرائز الجنسية. وقوة الإرادة تجعل المتعلم صالحاً للدراسة الجادة والقراءة. وكل مُتَقَفٍ يستطيع أن يخلق في نفسه هوىً لشيءٍ جَدِّيّ في نوع من أنواع المعارف يدرسه ويتوسّع فيه، سواء أكان أدباً أم علماً، فإذا هو إنسان آخر، له شخصيته المُحترمة، وإذا الأمة غنيةً بأبنائها في مختلف فروع العلم والمعرفة والفنون.

(6) يجب أن يشعر الناس أن من واجبهم أن يُعَدُّوا عقولهم كما يغذون معداتهم، وأن لا حياة لهم بدون غذاء، وإذ ذاك تنشط حركة التأليف والترجمة والنشر.

(7) اجعل شِعَارَكَ دائماً أن تسأل نفسك: ماذا عملت في وقت فراغك؟ هل كسبت صحةً أو مالا أو علماً؟ وهل خضع وقت فراغك لحكم عقلك، فكانت لك غايةً محدودةً صرفت فيها وقتك. إن كان كذلك فقد نجحت، وإلا فحاول حتى تتجح، فقليل من الزمن يُخَصَّص كل يوم لشيءٍ معين قد يغير مجرى الحياة ويجعلها أفضل مما تظن وأرقى مما تتخيل. (أحمد أمين)

ب_ إذا كانت الجملة صواباً قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك:

1. الإنسان الجيد هو الذي يقضي حياته كلها في العمل ولا يعرف غير الجدِّ.
2. علينا أن نهتم بأوقات الفراغ كما نهتمُّ بأوقات العمل.
3. يجب أن يكون الهدف هو القضاء على أوقات الفراغ.
4. هناك فوائد كثيرة يمكن أن يحصل عليها الإنسان من أوقات الفراغ.
5. بعض الناس يقضون أوقات الفراغ فيما لا يفيدهم.
6. كل أنواع القراءة تفيد الإنسان.
7. الإنسان الجيد هو الذي يفكر فقط في غذاء معدته.

8. إذا ملأ الناس أوقات الفراغ بما يفيد استفادوا واستفادت أمثهم.

ج _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما المثل الأعلى للإنسان في القرون الوسطى ؟
2. ما الأشياء التي نادى بها العلماء في العصر الحديث لتغيير شخصية الإنسان ؟
3. يدعو الكاتب إلى الإهتمام بأوقات الفراغ كما نهتم بأوقات العمل. وضح رأيه في ذلك ؟ وهل تتفق معه أم لا ؟ ولماذا ؟
4. قال الكاتب : قتل الوقت مثل قتل الحياة. وضح ما تعنيه هذه العبارة.
5. ما مفتاح علاج مشكلة الفراغ في رأي الكاتب ؟
6. تحدّث الكاتب عن نوعين من القراءة. ما هما ؟ وما الفرق بينهما ؟
7. ما نوع القراءة الذي ينادي به الكاتب لملء أوقات الفراغ ؟
8. ماذا يعني الكاتب بغذاء العقول وغذاء المعدات ؟

د _ اشتق من مادة (د ر س) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات:

1. ما اسم الذي اللغة العربية.
2. ما البلد العربي الذي تتمنى أن فيه اللغة العربية ؟
3. ما أصعب وجدته في هذا الكتاب ؟ 4. كم ثانوية في هذه المدينة ؟
5. هل هناك كثيرة في بلدك ؟ 6. ما عدد التي تستذكرها يومياً ؟

هـ _ وضح الفرق بين معنى الكلمات التي تحتها خط في كل مجموعة:

- أ (1. قتل الأسد الفرس.
2. قتل الطالب الوقت فيما لا يفيد.
- ب) 1. التهم الرجل الطعام.
2. التهم محمود الكتاب.
- ج) 1. الكتب غذاء العقول.
2. الفاكهة غذاء الجسم.
- د) 1. حاول الناس تغيير مجرى النيل.
2. غير ذلك الحادث مجرى حياته .

و _ استعمل أزواج الكلمات الآتية بحيث يتضح الفرق بين كل زوجين :

1. حضر / استحضر.
2. ذكر / استذكر.
3. أعدّ / استعدّ.
4. عمل / استعمل.

ز _ وضح معنى الكلمات التي تحتها خط مستعينا بالقاموس:

1. أوقات الفراغ طاغية على أوقات العمل.

2. أوقات الفراغ هي صميم الحياة.
3. اجعل العمل شِعَارَكَ في الحياة.

ح _ لخص إحدى الفقرات التي وردت في النص السابق بأسلوبك.
ط _ استخرج الأفكار الرئيسية من الفقرة الثانية.

الوحدة 7

الأسس الاجتماعية

أ _ النص القرآني:

(1) كانت الصلاة أول مظهر من مظاهر التنظيم في الإسلام، والصلاة خمس مرات في اليوم والليله خلف إمام واحد، ينهض المصلون بنهوضه ويسجدون بسجوده، ولا يمنعهم من حضور الصلاة في أوقاتها ليلًا ولا بردًا ولا حرًا ولا خوفًا من عدوٍّ ولا تجارة. أما صلاة الجمعة فهي مؤتمر أسبوعي محلي وليست الغاية منها صلاة ركعتين خفيفتين، بل حضور الخطبة واجتماع المسلمين بعضهم إلى بعض.

وعندما فرض الإسلام الصيام في شهر واحد، يصومه جميع المسلمين، وضع أساسا ثانيا للشعور الاجتماعي عند المسلمين، فالصيام يخلق جوًّا روحيا، يجمع بين الصائمين بمظاهره.

(2) أما الحج فهو مؤتمر سنوي عام للمسلمين القادرين على الحضور من جميع أنحاء العالم، وإذا كانت الصلاة والصيام والحج قد جعلت من المسلمين مجتمعا مُنْتَظَمَا، فإن الزكاة قد جعلت منهم مجتمعا قويا لأنها قضت على الفقر، حتى أصبح المسلم في أيام الخليفة الأمويِّ عمر بن عبد العزيز يحمل زكاته ويطوفُ بها البلاد الإسلامية فلا يجد مستحقًا يدفعها له. والزكاة في الإسلام ليست صدقة اختيارية يدفعها الإنسان لمن يشاء كما يشاء بل هي ضريبة دينية إجبارية، تُدفع في زمن معين مرة في كل عام، لمن يستحقها من الفقراء والمساكين وغيرهم.

(3) أما نظام الزواج في الإسلام فقد جعل من المسلمين مجتمعا سليما، وقد كان الجاهليُّ يُزوج ابنته بمن يشاء ويأخذ هو صداقها. فجاء الإسلام وجعل المرأة وليَّة أمرها تتزوج من ترضاه وتأخذ الصداق لنفسها. والزواج وسيلة إلى بناء أسرة جديدة سليمة في المجتمع الإسلامي.

(4) ووضعت الإسلام إلى نظام الزواج ثلاثة أشياء أساسية هي: تعدد الزوجات والطلاق وتشريع الميراث. أما تعدد الزوجات فضرورة اجتماعية لأن الرجل أكثر تعرُّضا للموت في الحروب من المرأة. إن الغرب اليوم يمنع تعدد الزوجات قانونا ولكنه يسمح به فعلا. فهناك في الغرب رجالٌ كثيرون محصنون (متزوجون) ولكنهم يعيشون مع نساءٍ غير زوجاتهم.

(5) يسأل علماء الاجتماع: إذا كان عدد النساء في كل أمة أكثر من عدد الرجال، فما موقف هؤلاء النساء الزائدات؟ - لقد أجاز الإسلام تعدد الزوجات ولكن جعل له قيودا صعبة. قال تعالى: "فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتن ألا تعدلوا فواحدة". وقال: "ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم" .. وهذا القيد يكاد يُشبه المنع.

(6) أما الطلاق فقد أجازته الإسلام ولكن بعد أن تُصيح الحياة بين الزوجين أمرا مستحيلا. وقد قال (ص): "إن أبغض الحلال عند الله الطلاق" وقد كان الغرب يرفض الطلاق في الماضي وهو جائز الآن في كثير من البلاد الغربية.

(7) نظر الإسلام في الميراث إلى الخير الإجتماعي، ويختلف حظُّ الفرد في الميراث بناءً على دوره في بناء الأسرة، فللذكر مثلُ حظِّ الأنثيين، لأن الرجل في الإسلام هو الذي يعول الأنثى ولو كانت ذات مال.

(8) أدرك الإسلام أن هذا النظام الإجتماعي الصحيح يحتاج إلى قوةٍ تحميه، من أجل ذلك كان القصاص في الإسلام شديداً، فالسارق تُفطع يده، والزاني المحصن يُقتل، ومن قطع الطريق فُطعت يده ورجله من خلاف أو نُفي من البلاد أو قُتل أو صُلب، ومن قتل أحداً عمداً قُتل أيضاً. والهدف من العقاب الشديد أن يكون رادعاً قوياً. ولعل رجال القانون يستطيعون الموازنة بين النتيجة الإجتماعية للعقاب الشديد وبين النتيجة الإجتماعية للتراخي، في تطبيق العقوبات. قال تعالى: "ولكم في القصاص حياةٌ يا أولي الألباب".

(9) إن الإسلام يدعو إلى السلم، ولكنه يرى أن هذا السلم مُهددٌ باعتداء الأقياء، ولذلك دعا المسلمين إلى الإستعداد الدائم. حيث قال: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ، وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لِأَتَعْلَمُونَهُمْ، اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ .." مما يدل على أن الإسلام يرى الأعداء قسمين: أعداءً ظاهرين وأعداءً يتسترون بالصدقة. والإستعداد الدائم للحرب يُرهب هذين النوعين من الأعداء معاً، غير أن هؤلاء جميعاً إذا اختاروا السلم وَجِبَ أن يُقبل ذلك منهم. قال تعالى: "وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ". (عمر فَرَوخ)

ب _ إذا كانت الجملة صواباً قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك.

1. يحرص الإسلام على صلاة الجماعة.
2. يستفيد المسلمون كثيراً عندما يجتمعون لصلاة الجمعة بالمسجد.
3. يشعر الصائمون بشعور واحد في شهر رمضان.
4. الزكاة تُجمع من الفقراء والأغنياء.
5. نظام الزواج في الإسلام لا يختلف عن نظام الزواج في الجاهلية.
6. يمنع الإسلام الزواج بأكثر من واحدة.
7. الطلاق يجوز عند الضرورة.
8. الإستعداد للحرب يؤدي إلى السلم.

ج _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. للحج دورٌ اجتماعي كبير. وضح ذلك.
2. كيف جعلت الزكاة من المسلمين مجتمعاً قوياً؟
3. ما الهدف من الزواج في الإسلام؟ 4. متى يجوز تعدد الزوجات في الإسلام؟
5. متى يجوز الطلاق في الإسلام؟ ما رأيك في الطلاق؟ ولماذا؟
6. لماذا كان نصيب الرجل في الميراث أكثر من نصيب المرأة؟
7. اذكر بعض أنواع القصاص في الإسلام. 8. كيف يتحقق السلم في رأي الإسلام؟

د _ هات المفرد لما يأتي:

1. أقوياء. 3. أشياء. 5. بلاد. 7. قيود. 9. أسس.

2. أعداء. 4. علماء. 6. مظاهر. 8. أحوال. 10. أوقات.

- هـ _ اشتق من مادة (س أ ل) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات.
1. كم في ورقة الإمتحان ؟ 2. أجاب أحمد عن كل الصعبة.
3. عليّ والدّه عن مكان المكتبة. 4. هو الذي يلقي السؤال.
5. قال الرسول (ص) : كلكم راع، وكلكم عن رعيته.
6. جارك : ماذا فعل أمس ؟

- و _ وضح الفرق بين معنى الكلمة التي تحتها خط في كل مجموعة.
أ) 1. كم ريالادفع صالحٌ في هذا الكتاب ؟ (ب) 1. نهض الحصان من الأرض بعد أن سقط .
2. دفع الله عنا شرُّ الظلم. 2. نهض العالم الإسلامي في العصر الحديث.
ج) 1. ضمّت الأم ابنها إلى صدرها. د) 1. هذا هو موقف الحافلات.
2. يضم الكتاب ثلاثين درسا. 2. ما موقفك إزاء هذه المشكلة ؟

ز _ استخرج الأفكار الرئيسية من الفقرة الأولى.
ح _ لخص إحدى الفقرات في النص السابق بأسلوبك .

الوحدة 8

المساواة بين الرجل والمرأة

أ _ النص القرآني:

(1) بعث الله سيدنا محمدا (ص) بدعوته العظيمة، فأوقف الظلم الذي كانت المرأة تعيش فيه، وحدد لها مكانها الطبيعي، وأعلن أنها والرجل في دين الله سواء، حيث قال تعالى : "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً" وكلمة الناس في الآية للرجال والنساء.

(2) كانت عادة العرب قبل الإسلام، ألا تأخذ المرأة شيئا في الميراث، وكانوا يقولون : "لا يرثنا إلا من يحمل السيف، ويحمي البيضة". فإذا مات الرجل ورثه ابنه ، فإن لم يوجد فأقرب الرجال إليه أبا كان، أو أخا، أو عمّا. جاء الإسلام فأوقف هذا الظلم عن النساء. قال تعالى : " لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا " . كما قال : "وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ" وهي درجة الرعاية والحماية.

(3) في حديث مسلم عن أسماء بنت يزيد الأنصارية : أنها أتت النبي (ص) وهو بين أصحابه فقالت : يا أبي وأمي أنت يا رسول الله. أنا وافدة النساء كافة، فأمننا بك وبإهلك، وأنا معشر النساء مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ، قواعد بيوتكم، وحاملات أولادكم، وإنكم معاشر الرجال فَضَّلْتُمْ علينا بِالْجُمُعِ والجماعات وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل، وإن أحدكم إذا خرج حاجًا أو معتمرا أو مجاهدا حفظنا لكم أموالكم وعَزَلْنَا أثوابكم، وربينا لكم أولادكم. أفنُشَارِكُكُمْ في هذا الأجر والخير ؟ فالتفت النبي (ص) إلى أصحابه بوجهه كله ثم قال : هل سمعتم مسألة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه ؟ فقالوا : يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا. فالتفت النبي (ص) إليها فقال : إفهمي

أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن حُسن تبئُّل المرأة لزوجها، وطلبها مرضاته، واتباعها موافقته يعدل ذلك كله". فخرجت المرأة وهي تُهلِّل حتى وصلت إلى نساء قومها من العرب، وعرضت عليهن ما قاله لها رسول الله (ص)، ففرحن وآمن جميعاً.

(4) وسئلت عائشة (ض) عن عمل النبي (ص) في بيته، فقالت: "كان في مهنة أهله حتى يخرج إلى الصلاة". تريد أنه يعاونهن ويعمل معهن. وكانت بعض النساء يخرجن مع النبي (ص) في غزوته يعالجن المرضى والجرحى ويسقين الماء.

(5) جعل الإسلام الحرية للمرأة في أمرين هما الزواج والمال، وليس لأحد أن يجبرها على زواج من تكرهه، ولها أن ترفض ما لا ترضى. وقد أوقف النبي (ص) زواجاً أكرهت فيه فتاة بكر على الزواج بأمر أبيها، لمصلحة له في زواجها بابن أخيه. ولها الحرية التامة في مالها.

(6) اهتم الإسلام بالمرأة في كل مراحل حياتها، فحرّم وأد البنات، وكان الرسول (ص) يُداعب الولائد من بناته وبنات أصحابه. ونظّم الله تعالى العلاقة بين الزوجين في قوله: "وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا". قال عمر بن الخطاب (ض) لرجل طلق امرأته. لِمَ طَلَّقْتَهَا؟ قال: لا أحبها فقال: أَكُلُّ البيوت بُنِيَتْ على الحب؟ أين الرعاية والذم؟

(7) واهتم بها الإسلام أمّا. سأل رجل الرسول (ص): "من أحقُّ بحُسنِ صُحْبَتِي؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أبوك".

(8) إن المساواة بين الرجل والمرأة مطلب عادل إذا أردنا بها المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجال والنساء، أما إذا قصد بها المساواة في كل شيء دون مراعاة للفروق الواضحة بين الجنسين في الخلق والاستعداد فهي الخداع نفسه.

(9) رسالة المرأة هي بناء الأسرة، وإدارة المنزل، ولا مانع من أن تعمل المرأة إذا كانت في حاجة إلى العمل أو لديها رغبة في ذلك في الأعمال التي يمكنها أن تؤديها.

(الشيخ حسن عبد الله)

ب_ إذا كانت الجملة صواباً قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك:

1. الإسلام هو الذي أنصف المرأة. 2. كانت المرأة تراث في الجاهلية.
3. يجب على الرجل ألا يساعد زوجته في أعمال المنزل. 4. المرأة حرة في أمر زوجها.
5. على الأب أن يلاعب أولاده ويضاحكهم.
6. لا بد من المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة.
7. لا يجوز أن تعمل المرأة خارج منزلها. 8. لا تستمر الحياة الزوجية إلا بالحب.

ج_ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. لماذا لم يكن للمرأة نصيب من الميراث في الجاهلية؟
2. ما المقصود بالآية الكريمة " وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ... ؟
3. أذكر بعض الأعمال التي فضّل بها الرجال على النساء.
4. ما واجب المرأة نحو زوجها؟
5. ما الأعمال التي تقوم بها المرأة في المجتمع والحياة؟
6. ما الأشياء التي جعل الإسلام للمرأة فيها الحرية؟

7. ما رأي الكاتب في المساواة بين الرجل والمرأة؟ وهل توافقه في رأيه؟
8. ما رسالة المرأة في رأي الكاتب؟ وهل توافقه في ذلك؟ ولماذا؟

- د _ اشتق من مادة (ش ه د) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات.
..... 1. منظرا جميلا على البحر. 2. الرجل بالحق أمام القاضي.
3. زاد عدد عن ألف في تلك المسرحية.
4. كم شهيدا في غزوة بدر؟
5. ما جزاء عند ربهم. 6. هل رأيت أجمل من هذا؟

هـ _ هات الجمع لما يأتي:

1. مرحلة. 3. حق. 5. مريض. 7. جنازة. 9. جريح.
2. بيت. 4. جُمعة. 6. مال. 8. ثوب. 10. عقل.

- و _ وضح معنى ما تحته خط مستعينا بالقاموس؟
1. ربيناكم أولادكم. 2. حسنُ تبئل المرأة لزوجها.
3. حرّم الإسلام وأد البنات. 4. يجب مراعاة الفروق بين الجنسين في الخلق والإستعداد.

- ز _ ما الفرق بين معنى الكلمة التي تحتها خط في كل مجموعة:
أ (1. رفع الولد الحقيقية من الأرض. ب) 1. كان طارق يقصد مكتبة المدرسة.
2. رفع الإسلام الظلم عن المرأة. 2. ماذا يقصد هاشيم بهذا الكلام؟
ج (1. ثمن الكتاب يعدل ثمن القلم. د) 1. متى يبدأ الإستعداد للسفر؟
2. القاضي يعدل بين الناس. 2. له استعداد جيد لدراسة اللغات.

- ح _ لخص إحدى الفقرات التي وردت في النص السابق بأسلوبك.
و _ استخرج الأفكار الرئيسية التي وردت في الفقرتين الأولى والثانية .

الوحدة 9

الهجرة

أ _ النص القرائي:

1. من أخلاق الأمم القوية حب الهجرة. فالأمة التي تعتزُّ بقوتها وتشعر بعظمتها، يحب أفرادها أن يسيحوا في الأرض إما لنشر دينهم وإما لطلب الرزق إذا ضاق في بلدهم، وإما ليزدادوا علما بأحوال البلاد الأخرى فيفيدوا العالم ببحوثهم واستكشافهم، وإما ليشاهدوا مناظر الطبيعة وجمالها، فيغدوا بذلك ملكاتهم الفئدة من شعر وقصص ..
2. أما الأمم المغلوبة على أمرها، فلا تحب أن تفارق أوطانها وإن اشتدَّ بها الفقرُ فأهلها يفضلون الموت في بلادهم أذلةً فقراء على الموت خارجها أعزّةً أغنياء.
3. أمامي الآن صفحة رائعة من صفحات المسلمين أيام نهضتهم كيف رحلوا وكيف تنقلوا في البلاد المختلفة ينشرون ديناً أو يطلبون علماً أو يكافحون في التجارة، ويتحمّلون في ذلك الصعاب.

4. وكانت الحكومات الإسلامية تتعاون على تنظيم هذه الرحلات فتنشئ الرباطات في مختلف الطرق وفيها يجد المسافر ما يحتاج إليه. ولما اشتدت الرغبة في الرحيل قام قومٌ من علماء الرحالين يؤلفون كتب الدليل وفيها كل ما يحتاج إليه المسافر من تبين المسافات بين البلاد وأخلاق أهلها وعاداتهم واعتقاداتهم وخير ما عندهم من أنواع السلع والمصنوعات والحاصلات الزراعية والمكاييل والمقاييس والأوزان وما فيها من ثغور بحرية ونهرية وأسماء المشهورين من الناس في كل قطر، وبين أيدينا الآن كتبٌ كثيرة من هذا النوع.
5. وقد أسس المسلمون في أيام عزهم مراكز تجارية هامة يحضر إليها التجار بسلعهم وأموالهم من مختلف الأقطار وبها المخازن والفنادق والوكلاء يبيعون ويشتررون.
6. وكان المسلمون إذا نزلوا بلدا تعلموا لغة أهله وعاداتهم ونشروا فيه لغتهم ودينهم وامتزجوا مع أهله بالمزاوجة فلا يمرُّ جيلٌ أو جيلان إلا ويندمجون في الشعوب التي يرحلون إليها.
7. وكانت رحلاتهم البحرية لا تقل روعةً عن رحلاتهم البرية، فأنشأوا المراكب الكبيرة للملاحة في البحر الأبيض والأحمر والمحيط الهندي، حتى وصف بعضهم سفينةً كانت تحمل آلاف الركاب وفيها حوانيت للبيع، مع أنها كانت مراكب شراعية.
8. وهناك أمثلة أخرى للهجرة للعلم كالذي ذكره الإدريسي أنه في القرن الرابع الهجري خرج جماعة من مدينة لشبونة كلهم أبناء عم، صنعوا مركبا وتزودوا فيه ثم ركبوا بحر الظلمات واقتحموه ليعرفوا ما فيه من الأخبار والعجائب وليعرفوا أين ينتهي.
9. ومثل العالم الكبير البيروني، وأصله من خوارزم، وكان أهله يُسمونه الغريب لطول غربته وكثرة أسفاره، وكان ذا عقلٍ علمي جبار في الرياضيات والفلك. رحل إلى الهند بعد أن أتقن علوم اليونان من رياضة وهندسة ودرس علوم الهند ثم قارن بين علوم الهند وعلوم اليونان وأوضح عيوب هؤلاء وهؤلاء، كما درس حالة الهند الاجتماعية وكتب في ذلك الكتب الكثيرة.
10. أما المحدثون فقد طافوا البلاد الإسلامية من أقصاها إلى أقصاها يتقصون ما ورد من الأحاديث ويجمعون ما تفرق في البلاد ويأخذون عن شيوخ الأقاليم، وكان بعضهم يفخر بأنه رحل من مصر إلى الشام، وإلى الحجاز وإلى العراق، وإلى خراسان في طلب العلم وكتابته.
11. هذه أمثلة قليلة جداً من رحلات المسلمين في أيامهم الأولى، أيام عزهم ومجدهم وقوتهم، سافروا للدين وسافروا للدنيا وسافروا للعلم. (أحمد أمين)

ب_ إذا كانت الجملة صوابا قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم اذكر من

النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك.

1. يهاجر الناس لأهداف مختلفة.
2. الأمم الضعيفة تبقى في بلادها مهما ساءت حالها.
3. المسلمون في الماضي يحبون الهجرة.
4. لم تكن الحكومات الإسلامية في الماضي تشجع على الهجرة.
5. لم يؤلف المسلمون كتباً كثيرة في الرحلات.
6. كان المسلمون إذا نزلوا بلدا انزلوا ولم يخالطوا أهله.
7. عرف المسلمون الرحلات البرية وحدها.
8. ساعدت الهجرة المحدثين على جمع أحاديث الرسول (ص).

ج _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما الأسباب التي تدفع الإنسان للهجرة عن بلده؟
2. ما أفضل أنواع الهجرة في رأيك؟ ولماذا؟
3. ما أثر الهجرات في نشر الإسلام؟
4. علام تحتوي كتب الرحلات؟
5. ماذا كان المسلمون يفعلون إذا نزلوا بلدا؟ ما رأيك في ذلك؟
6. هل عرف المسلمون الرحلات البحرية؟ اذكر مثالا لرحلة بحرية من رحلاتهم.
7. ما دور الهجرة في نشر العلم عند المسلمين؟
8. أفادت الهجرة كثيرا في جمع الحديث النبوي. كيف كان ذلك؟

د _ هات جمع الكلمات الآتية من النص:

1. أمّة. 3. بحث. 5. وطن. 7. عزيز. 9. نوع.
2. فرد. 4. منظر. 6. فقير. 8. طريق. 10. ثغر.

هـ _ اشتق من مادة (ر ك ب) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات :

1. التلاميذ السيارة إلى المدرسة.
2. في الحافلة ثلاثون
3. وصلت إلى الشاطئ بعد ساعتين.
4. علموا أولادكم الرماية والسباحة و الخيل.
5. في الطائرة كثيرون.
- 6.

و _ ماذا يعني الكاتب بالعبارات الآتية:

1. الأمم المغلوبة على أمرها.
2. فيغدون بذلك ملكاتهم الفنية.
3. امتزجوا مع أهلها بالمزاوجة.
4. أما المحدثون فقد طافوا البلاد الإسلامية يتقصّون ما ورد من الأحاديث.

ز _ لخص إحدى الفقرات التي وردت في النص السابق بأسلوبك.

ح _ استخرج الأفكار الرئيسية من الفقرة الأولى.

الوحدة 10

شريح القاضي

أ _ النص القرائي:

1. اشترى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ض) فرسا من أعرابي، ودفع له ثمنه، ثم ركب على ظهره وانطلق، وبعد قليل ظهر في الفرس عيبٌ منعه من الجري، فعاد به عمر إلى

صاحبه، وقال له : خذ فرسك فإنه معيب، فقال الأعرابي : لا آخذه يا أمير المؤمنين، وقد بعته لك صحيحا. فقال عمر : اجعل بيني وبينك حكما. فقال الرجل : يحكم بيننا شريح بن حارث الكندي. فقال عمر : رضيتُ به.

2. احتكم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وصاحبُ الفرس إلى شريح، فلما سمع شريح قولَ الأعرابي، التفت إلى عمر بن الخطاب وسأله : هل أخذت الفرس صحيحا يا أمير المؤمنين ؟ أجاب عمر : نعم. فقال شريح : احتفظ بما اشتريت يا أمير المؤمنين أو أعده كما أخذته. فنظر عمر إلى شريح مُعجبا وقال : وهل القضاء إلا هكذا ؟ قولُ فصل، وحكمٌ عدلٌ. سر إلى الكوفة فقد وليتُك قضاءها.

3. لم يكن شريح بن الحارث يومَ ولأه عمرُ القضاء رجلا مجهولا بين أهل العلم والرأي، ولم يكن الفاروق (ض) متعجلا حين عهد إليه بمنصب القضاء، وقد أثبتت الأيامُ صدقَ فِراسَةِ عمر، إذ ظل شريحٌ يقضي بين المسلمين نحوًا من ستين عاما، وقد أقرّه في منصبه كلُّ من عمر وعثمان وعلي ومعاوية، كما أقرّه من جاء بعد معاوية من خلفاء بني أمية، حتى طلب شريحُ إعفائه من منصبه خلال ولاية الحجاج وكان قد بلغ السابعة بعد المائة.

4. كانت لشريح مواقف عظيمة في تاريخ القضاء الإسلامي، ومن ذلك أن علي بن أبي طالب (ض) فقدَ درعًا له، كانت عزيزةً عليه، ثم وجدها في يد رجل من أهل الذمّة، يبيعه في سوق الكوفة، فلما رآها عرفها، وقال : هذه درعي، سقطت من حمل لي في ليلة كذا ... وفي مكان كذا ... فقال الذمي : بل هي درعي وفي يدي يا أمير المؤمنين .. فقال علي : إنما هي درعي لم أبعها .. ولم أهبها لأحدٍ حتى تصير إليك .. فقال الذمي : بيني وبينك قاضي المدينة، فقال علي : أنصفتَ فهلُمَّ إليه.

5. ذهب علي والذمي إلى شريح القاضي. قال علي : لقد وجدت درعي هذه مع هذا الرجل وقد سقطت مني في ليلة كذا وفي مكان كذا. فقال شريح للذمي : وما تقول أنت أيها الرجل ؟ فقال : الدرع درعي وهي في يدي. التفت شريح إلى علي وقال : لاشك عندي أنك صادق يا أمير المؤمنين، ولكن لا بد لك من شاهدين يشهدان على صحة ما ادعيت. فقال علي : مولاي قُنْبُرٌ وولدي الحسن يشهدان لي .. فقال شريح : ولكن شهادة الإبن لأبيه لا تجوز يا أمير المؤمنين. عند ذلك التفت علي إلى الذمي وقال : خذها، فليس عندي شاهدٌ غيرهما. فقال الذمي : ولكني أشهد بأن الدرع لك يا أمير المؤمنين، ثم أضاف قائلاً : يا لله ! أمير المؤمنين يُقاضيني أمام قاضيه !! وقاضيه يقضي لي عليه. أشهد أن الدين الذي يأمر بهذا لَحَقٌّ وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. قال علي : أما وأنك قد أسلمت فإني قد وهبْتُها لك. وهبتُ لك معها هذا الفرس أيضا.

6. من ذلك أيضا أن ابنه قال له يوما : يا أبي إن بيني وبين قوم خصومةً فانظر فيها، فإن كان الحق لي قاضيئهم، وإن كان لهم صالحئهم ثم قصَّ عليه قصته، فقال شريح لابنه : انطلق فقاضيهم، ولما وقفوا بين يدي شريح قضى لهم على ولده، فلما رجع شريح وابنه إلى البيت، قال الابن لأبيه : فضحتني يا أبي، فقال شريح : لقد خشيتُ أن أخبرك بأن الحق لهم فتصالحهم صلحا يُفوتُّ عليهم بعضُ حقهم، فقلت لك ما قلت.

7. وقد ضمّن ولد لشريح رجلا، ثم هرب الرجل، فسجن شريح ولده بالرجل الهارب، وكان ينقل له طعامه بيده كل يوم إلى السجن. رحم الله شريحا القاضي، فقد أقام العدل بين الناس ستين عاما.

ب _ إذا كانت الجملة صواباً قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك:

1. إذا اشترى الإنسان شيئاً صحيحاً لا يجوز له أن يعيده لأصاحبه.
2. غضب عمر (ض) من شريح عندما حكم بينه وبين الأعرابي.
3. لم يخطئ عمر (ض) عندما اختار شريحاً لمنصب القضاء.
4. لم يستمر شريح مدةً طويلةً في منصب القضاء.
5. يجب على من يدعي شيئاً أن يأتي بالدليل (البينة).
6. لا يجوز للقاضي أن يحكم بما يعرف.
7. كان علي بن أبي طالب (ض) حليماً كريماً.
8. كان شريح لا يحكم بالحق على أولاده.

ج _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. لماذا حكم شريح في قضية عمر بن الخطاب (ض) والأعرابي؟ ولماذا؟
2. لماذا اختار عمر بن الخطاب (ض) شريحاً لمنصب القضاء؟
3. كان عمر (ض) مشهوراً بالفراسة، وضح ذلك من النص.
4. لماذا رفض شريح شهادة الحسن (ض)؟
5. لماذا أسلم الذمي؟
- 6.
7. لماذا طلب شريح من ابنه أن يقاضي خصومته وهو يعلم أن الحق ليس مع ابنه؟ وما رأيك في ذلك الموقف؟
8. ماذا فعل علي بن أبي طالب (ض) عندما أسلم الذمي؟ وعلى أي شيء يدل ذلك السلوك؟
9. لماذا كان شريح يرى أن الناس سواسيةً أمام الشريعة. ما الموقف التي تدل على ذلك من النص؟

د _ اشتق من مادة (ق و ل) و (ح ك م) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات:

1. الرجل لزوجته "غدا السفر".
2. ما سمعت أحسن من هذا في حياتي.
3. من "العلم نور".
4. القاضي على السارق بالسجن.
5. من العادل؟
6. هل الرجلان إلى قاضي المدينة؟
7. ما القتل العمد؟

هـ _ ما الفرق بين معنى الكلمة في الجمل الآتية؟

1. هل حصل محمد على الشهادة الثانوية؟

2. كان الرجل يتمنى أن ينال الشهادة في تلك الحرب ضدّ المشركين.
3. رفض القاضي شهادة الإبن لأبيه.
4. الشهادتان ركنٌ من أركان الإسلام.

و _ لخص إحدى الفقرات التي وردت في النص السابق بأسلوبك.

ز _ استخرج الأفكار الرئيسية من الفقرة السادسة من النص.

الوحدة 11

حب الأم

أ _ النص القرائي:

1. دعاني أحد أصدقائي لقضاء عطلتي معه في بلده الجميل البعيد، كان يسكن مدينةً صغيرة تبعد عن العاصمة مسيرة نصف يوم بالسيارة. قضيناها في حديثٍ وضحك واستمتعنا بمناظر الجبال الجميلة. كان الطقس حارًا في العاصمة، غير أننا كلما صعدنا الجبال اعتدل الطقس وأصبح بارداً.

2. كانت مدينةً جميلة، تحيط بها الغابات، وقد تناثرت بيوتها فوق التلال، غير أنني كنتُ مُتعباً ولم أستطع التجول ذلك اليوم، وكان المساء قد اقترب، فضلتُ البقاء في بيت صديقي، وأخذنا نتحدث حتى حان موعدُ النوم.

3. الساعةُ تقترب من العاشرة مساءً، وأنا أقرأ في كتاب، فجأةً سمعتُ صوتَ بكاءِ امرأةٍ، كان صوتاً يائساً، يتردد بين وقت وآخر، قمت من مكاني، اتجهتُ إلى النافذة لأعرف مصدرَ هذا الصوت. كان الصوت يأتي من أحد البيوت القريبة.

4. في صباح اليوم التالي سألت صديقي عن ذلك الصوت، فقال لي : إنه صوت امرأةٍ مجنونة تُنادي ابنها الذي يعيش بعيداً عنها، ولا أعرف من أمرها سوى أنها كانت تحب ابنها حباً شديداً، وقد جُنّت عندما أخذها منها أبوه الذي طلقها وهي حاملٌ به. ولكن هل أزعجك صوتها فلم تستطع النوم ؟ قلتُ : "لم يُزعجني لكنه أحزنتني حقيقةً".

5. بعد أيام خرجت وحدي للنزهة في إحدى الغابات، كانت الشمس تميل إلى الغروب، وكنت أحاول الوصولَ إلى صخرة بعيدة، فإذا بي وجهاً لوجه أمام امرأةٍ، طويلةٍ، شقراءٍ، في الأربعين من عمرها، خافت عندما رأنتي، لم تعرف أتبقى أم تفرُّ من وجهي، ثم قالت في غضب : ماذا تريد مني، لماذا تلاحقني في كل مكان. قلت لها : عفوك يا سيديتي فلم أكن أقصد إزعاجك، وأنا لا ألاحقك فأنا غريبٌ هنا ولا أعرفك،

ثم أردت أن أبتعد عنها فإذا بها تتعلق بثوبي وقد ظهرت عليها رغبةٌ كبيرة للتحدث معي. قالت : أنت غريب هنا ؟ .. وهل رأيتَه ؟ .. هل رأيت ابني ؟ أخبرني هل قال لك إنه سيأتي ؟ .. ثم أخذت تبكي، فقلت لها : هوني عليك، فما كل غريب يعرف ابنك، غير أنك لو قصصت علي قصتك، ربما استطعت مساعدتك. قالت : إنني ضائعة، كطفل صغير ضل بيته، لقد سرقوه مني، ولا يمكنك مساعدتي..

6. قالت ذلك ثم أمسكت عن الكلام قليلا، ثم استأنفت الكلام : جميع من في المدينة يقولون إنني مجنونة لأنني لا أذكر إلا اسمَه، لا أنادي إلا إياه، ولا أريد ... أه، ماذا أريد ؟ إنني لا أدري ما أريد، فلو عاد اليوم لما عرفته ... ومع ذلك فإنني أنتظر عودته، وهو يعلم ذلك، لكنه أفهمني أنه ضاق بحبي وبما يردده الناس عني، واليوم بل وكلّ يوم أبحث، أنا، المجنونة، في هذا العالم القاسي عن طفلي الصغير، الذي لمع في حياتي كالبرق، ثم أخذ مني، وكان الجميع يقولون إنني مجنونة لأنني انشغلت عن الدنيا كلها بصغيري، فلا يراني أحد إلا مُكفئةً عليه متأملَةً في وجهه. ثم سرقوه مني، لست أدري كيف ؟ لست أدري متى ؟ جاء أبوه الذي طلقني منذ كنت حاملا، بعد أيام أخذه، لا تسألني كيف ؟ اختفى ابني فجأةً من بين يدي ثم لم أره إلا بعد انقضاء سنوات سبع.

7. توقفت المرأة عن الكلام فجأةً، وكأنما وقف أمام عينها إنسان آخر غيري، التفتت إليه وأخذت توجه حديثها إليه، وكأنني لم أعد موجودا أمامها ... أه يا ولدي ! رأيتك ذلك اليوم بعد انقضاء سبع سنوات على فراقنا، وأنت لي منكر، أما رأيت في عيني أمك هذا الشوق إليك ؟ أما رأيت أذرعها الممتدة إليك ؟ أما سمعت نداء قلبي لك يريد حمايتك ؟ فيم أنت واجم تنظر إلى أمك الضائعة ؟ أما كفاني طولُ انتظارك وحنيني إليك؟! أما عرفت كيف ضيعتني الأيام من بعدك ؟ يا حبيبي، لقد عشت بين أبوين، كلاهما يحبك .. بين أبوين لم يجمع بينهما سوى التنافر والتباغض.

8. ثم التفت إلي وكأنما أفاقت من خيالها وقالت : إن الأطفال يتغيرون بسرعة يا سيدي، فهذا ابني وهذه ملامحه، لكنه تغير، كنت أناديه بالأمس، فيضحك، وأناديه اليوم فيجمع ولا يريد الإقتراب مني، لقد سرقوا مني طفولته وحبّه .. وبعد سنوات طويلة لا أدري عددها مات أبوه، ومات جميع أهلي، فكأنما أنقذني ربي من الوحدة إذ أعاد إلي ابني، الذي لم يستطع الحياة في هذا البلد، فأخذني معه إلى العاصمة. لقد أصبح رجلا، له حياته التي حرصت على عدم التعرض لها. لكنه أخبرني يوما أنه يريد السفر إلى الخارج ليتزوج من فتاة عرفها أيام الدراسة .. فتوسلت إليه ألا يفعل، لأنه إن سافر فسوف أبقى وحيدةً ولكنه أكدلي أنه لن يتأخر طويلا.

9. مضى شهر عاد بعده مع زوجته التي أحببتها كثيرا، غير أن حبي لابني لم يعجبها، فوضعت بيني وبينها حاجزا لم أستطع هدمه، حتى أصبحت في النهاية لا توجه إلي الحديث مطلقا. وبعد عام أفهمني ولدي، أنني إنسان زائد في بيته. لم يُصرح لي بذلك. فطلبت منه أن أعود إلى بيتي وأن يزورني بين وقت وآخر فوافق وبالفعل كان يتردد علي خلال الأشهر الأولى. ثم قلت زيارته حتى انقطعت تماما، فذهبت بنفسي إلى العاصمة لأعرف أخباره فعلمت أنه هاجر مع زوجته إلى بلدها، ولم أعد أعرف شيئا عن أخباره حتى اليوم. وكما ترى الآن يا سيدي، فأنا ضائعة. حاولت أن أقول لها شيئا أعزيها به، غير أنها أدارت ظهرها ومضت دون أن تنظر إلي. (عبد الله حسين بغدادي)

ب_ إذا كانت الجملة صوابا قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك.

1. كان صديقه يسكن في العاصمة.
2. عندما تركا العاصمة استمتعا بجوٍّ جميل.
3. أخذ يتجول أول ليلة في المدينة.
4. كانت المرأة تقضي الليل وهي تنادي ولدها المفقود.
5. ابتعد الولد عن أمه مدة طويلة.

6. لم تكن المرأة تهتم بشيء إلا بولدها وحده.
7. طلبت الأم من ابنها ألا يتزوج فتاةً أجنبية لأنها لا تحب الأجنيات.
8. عادت الأم إلى بيتها، لأنها لم تستطع الحياة مع زوجة ولدها.

ج _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. كيف كانت رحلة الكاتب من العاصمة إلى مدينة صديقه ؟
2. هل أعجب الكاتب بمدينة صديقه ؟ ولماذا ؟
3. ماذا قال له صديقه عندما سأله عن المرأة التي كانت تبكي في الليل ؟
4. لماذا تحدثت معه المرأة عندما علمت أنه غريب في المدينة ؟
5. لماذا يقول الناس في المدينة إنها مجنونة ؟
6. هل كانت المرأة مجنونة حقا ؟ اذكر من القصة ما يدل على رأيك.
7. لماذا لم تستطع الأم الحياة مع زوجة ولدها ؟
8. لماذا هاجر ولدها مع زوجته في رأيك ؟

د _ اشتق من مادة (ع ر ف) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات.

1. هل عاصمة المملكة العربية السعودية ؟
2. هذا رجل في المدينة كلها.
3. تعال بصديقي أمين.
4. اطلب ما دمت حيا.
5. تقييم وزارة السعودية مئات المدارس الجديدة كل عام .
6. الأمر بـ والنهي عن المنكر واجب على المسلمين.

هـ _ وضح الفرق بين معنى الكلمة التي تحتها خط في كل مجموعة:

- أ (1. يعتدل المصلي في صلاته.
2. يعتدل الطقس في الربيع.

ب) 1. انقطع الحبل.

2. انقطعت زيارته لأمه.

و _ ماذا يريد الكاتب بالعبارات الآتية:

1. وضعت بيني وبينها حاجزا.
2. أدارت ظهرها.
3. تناثرت البيوت فوق التلال.
4. كان الصوت يتردد بين وقت وآخر.

ز _ لخص إحدى الفقرات التي وردت في النص السابق بأسلوبك.

ح _ استخراج الأفكار الرئيسية من الفقرة الأولى .

الوحدة 12

حياتي

أ _ النص القرائي:

1. تزوجت وكان كل اعتمادي في الزواج على الخيال لا على الواقع. الخيال هو الذي رسم صورة زوجتي وأخلاقها وصفاتها، وقد اعتمدت في ذلك على أحاديث النساء اللاتي شاهدتها. والخيال هو الذي رسم صورةً لحياتي المستقبلية، وقد اعتمدت في ذلك على ما سمعته من أحاديث عمن كانوا سعداء في حياتهم وعمن كانوا أشقياء في حياتهم وأسباب سعادتهم وأسباب شقائهم، كما اعتمدت على ما قرأته في الكتب الإنجليزية عن الحياة الزوجية.

2. ولكن شتآن بين الواقع والخيال، فالخيال يرسم الصورة وهو حرٌّ مُخلِّق في السماء، والواقع يلتصق بالأرض، ويتقيد بالبيئة والمكان والزمان. وهناك قصة حدثت لأحد أصدقائي تذكرني بالفرق بين الخيال والواقع. سافرت مع صديقي إلى الإسكندرية كنت أعرف السباحة ولم يكن يعرفها، فذهب إلى المكتبة، واشترى كتاباً إنجليزيا عن السباحة وسهر الليل حتى أتمه وعرف منه نظرية السباحة وطريقتها، واعتقد بذلك أنه يستطيع أن يهزم أمهرَ سبَّاح، فلما نزلنا البحر تبخرت كل نظرياته وعلمه، واصفرَّ واجهه واضطرب جسمه وكاد أن يغرق.

3. قابلت زوجتي، وحمدت الله على ما أعطاني، وأخذت أتعرف على صفاتها التي تظهر يوماً بعد يوم كلما حدثت مناسبة أو شيء جديد. وأول شيءٍ صدم زوجتي، هو أنني هادئٌ غير مَرَح، قليل الكلام، وقد عاشت هي في بيت مرح مملوء بالضحك والسرور يكثر فيه الكلام. وقد ظننت أنني نادم على الزواج بها، وكنت أؤكد لها أن هذا طبيعي كسبته في بيتي فلم تصدق إلا بعد زمن طويل، وعندما رأت أن طبيعي هذا ليس معها وحدها بل مع الآخرين أيضاً.

4. ومشكلة أخرى وهي أنني مدرس أحضر دروسي في المساء لأقدمها في الصباح وفوق ذلك أحب القراءة في غير دروسي أيضاً وزوجتي مثقفة ثقافة محدودة تقرأ القصص والروايات الخفيفة، وهي تقضي الصباح وحدها تُعد الطعام وتنظف المنزل، ولكن كيف تقضي المساء وحدها وأنا في غرفة بجانبها، أقرأ وأكتب والأيام هي الأيام الأولى لزواجنا.

5. في إحدى المرات أعدت العشاء وفتحت علي الباب وأخبرتني بأن العشاء جاهز، ولم أسمع نداءها، ولم أشعر بفتح الباب، فغضبت وشكنتني إلى أهلها، ولم أستطع التحول عن طبيعي ثم حُلَّت المشكلة بعض الشيء بالولد الأول ثم تتابع الأولاد.

6. بعد أن عرفت زوجتي أخلاقي وعرفت أخلاقها حدثت المصالحة والتفاهم، فكانت حياةً هادئة سعيدة، نرعى فيها أكثر ما نرعى مصلحة الأولاد وخلق الجو الصالح لتربيتهم وأحياناً كان يُعكر الجوَّ شيئان، أحدهما مسألة الخدم. فالبيت لا يستغني عنهم ولا يرتاح بهم، وكانت مشكلتهم عندنا مزمنة، وبخاصة في الخادمت. فزوجي غضوبٌ تريد أن تنفَّذ جميع أوامرها، والخادمة لا تعمل أو لا تستطيع أو تُعاند فيكون الغضب. فإذا تدخلت بين زوجي وبين الخادمة انقلب مركزُ النزاع من الخادمة إلي، وزوجي غيور، فهي لا تحب أن تكون للخادمة أيُّ مساحة من جمال، فإن كانت كذلك فالويلُّ لها، وأخيراً قررت أن أترك لها موضوع الخدم تُخرج من تشاء وتُدخل من تشاء.

7. والمشكلة الثانية وسيلة التفاهم. فقد كنت أعتقد أن العقل هو وحدَه الوسيلة الطبيعية للتفاهم، فإذا حدثت مشكلة احتكنا إليه، ولكني وبعد تجارب طويلة رأيت أن العقل أسخفُ وسيلة للتفاهم مع أكثر من رأيت من السيدات. فأنت تتكلم في الشرق وهن يتكلمن في الغرب، وأنت تتكلم في السماء فيتكلمن في الأرض، وأنت تأتي بالحجج فإذا هي لا قيمة لها عندهن .. وهكذا كانت حياتنا كالبحر الهادئ، ولكن من حينٍ لآخر تنور مشكلة فيموج البحر ثم تنتهي العاصفة ويعود البحر إلى هدوئه.

8. ورزقت بالولد الأول بعد زواجي مباشرة، وكان اهتمامي به شديداً، وقرأت من أجله بعض الكتب الإنجليزية والعربية في تربية الطفل. وقد كنت قاسياً على أولادي الأولين، شديد المراقبة لهم في دروسهم وأخلاقهم، أعاقبهم على انحرافهم ولو قليلاً، ولا أسمح لهم بالحرية إلا في حدود، وكلما تقدمت في السن واتسع تفكيري أقللت من تدخلتي وأعطيتهم قدراً أكبر من الحرية.

9. وقد عانيت كثيراً من متاعب الأولاد في صحتهم وفي دراستهم وفي سلوكهم. وأحمد الله فقد نجحت في تحمل أعبائهم وحسن توجيههم إلى حد كبير. وكان عطفِي وعطفُ أمهم عليهم كثيراً، وقد ضحينا بسعادتنا لسعادتهم، وتعبنا لراحتهم، ونحن نرجو أن يتولى الله وحدَه الجزاء، أما هم فقد يُحاسبوننا على الكلمة الصغيرة الصغيرة يظنون أنها تجرح إحساسهم.

10. ورأيت أن تربية الأولاد ليست تجارة تعطي لتأخذ وتبيع لتربح، وإنما هي واجب يؤديه الآباء لأبنائهم وأمتهم، فإن قدره الأبناء فأدوا واجبه نحو آبائهم فيها، وإلا فقد فعل الآباء ما عليهم، والمكافئ الله. (أحمد أمين)

ب _ إذا كانت الجملة صواباً قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك:

1. رأى الكاتب زوجته قبل أن يتزوج بها.
2. كانت نظرة الكاتب للحياة نظرة خيالية.
3. أعجبت زوجته بقلة كلامه وهدوئه.
4. كان الكاتب يقضي أكثر الوقت بعيداً عن زوجته.
5. أصبحت حياتهما سعيدة بعد أن عرف كلُّ منهما طبع الآخر.
6. يرى الكاتب أن نعتمد فقط على العقل عند التفاهم مع النساء.
7. لم يتعب الكاتب كثيراً في تربية أولاده.
8. يُربي الأب أولاده ويتعب من أجلهم ليساعده في المستقبل.

ج _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. كيف اختار الكاتب زوجته؟ ما رأيك في تلك الطريقة؟
2. ما الفرق بين الخيال والواقع في رأي الكاتب؟
3. أيهما أفضل: الإعتماد على الواقع في الحياة أم الإعتماد على الخيال؟ اذكر من النص ما يدل على ذلك.

4. كان هناك فرق كبير بين طبع الزوجين. وضح ذلك. وكيف استطاعا الحياة في سلام؟
5. ما الفرق بين ثقافة الزوجين؟ وهل يؤثر ذلك على الحياة الزوجية في رأيك؟ ولماذا؟
6. لماذا لم يُعَد الكاتب يعتمد على العقل عند التفاهم مع النساء؟

7. ما الأسلوب الذي اتبعه الكاتب في تربية أولاده الأولين ؟ وضح رأيك في ذلك الأسلوب.
8. ما رأي الكاتب في الهدف من تربية الأولاد ؟ هل تتفق معه في ذلك ؟ لماذا ؟

د _ هات جمع الكلمات الآتية:

1. 1. سعيد 3. وجه. 5. مصلحة. 7. موضوع. 9. تجربة.
2. 2. شقي. 4. طبع. 6. جو. 8. وسيلة. 10. حجة.

هـ _ اشتق من مادة (ذ ك ر) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات.

1. لم ينس أخي شيئاً فقد كانت قوية .
2. دروسي كثير او بخاصة قبل الإمتحان.
3. ربي دائماً.
4. كل ما قاله المحاضر دون صعوبة.
5. عندما يذهب والدي إلى السوق يكتب ما يريد في صغيرة.
6. ما الوقت المناسب لـ الدروس ؟

و _ ما الفرق بين استعمال الكلمة التي تحتها خط في كل زوجين :

- أ (1. تبخّر الماء.
2. تبخّرت كل نظرياته.

- ب) 1. جرحت السكّين يده.
2. جرح الكلام احساسه.

ز _ وضح معنى الكلمات التي تحتها خط مستعينا بالقاموس:

1. شتان بين الواقع والخيال.
2. كانت مسألة الخدم تُعكّر الجو.
3. زوجي غيور.
4. كانت الخادمة تُعاند زوجي.

ح _ استخراج أهم الأفكار التي وردت في النص السابق.

ط _ لخص الفقرتين الثالثة والرابعة.

الوحدة 13

عُمير بنُ سعد

أ _ النص القرآني:

1. كان أهل حمص يتذمرون كثيرا من وُلاتهم ويشكون منهم دائما، فما جاءهم والٍ إلا وجدوا فيه عيوباً فطلبوا من خليفة المسلمين أن يغيره بوالٍ خير منه، فقرر عمر (ض) أن يرسل إليهم والياً لا يجدون فيه عيباً، فلم يجد خيراً من عمير بن سعد.

2. كان عمير في ذلك الوقت يسير على رأس جيشه في بلاد الشام يحرر المدن ويدكّ الحصون ويقم المساجد في كل أرض وصلت إليها قدماءه، وقد أرسل أمير المؤمنين إلى عمير بن سعد ليتجه إلى حمص ليكون والياً عليها، فأذعن عمير للأمر على كره منه لأنه كان لا يفضل شيئاً على الجهاد في سبيل الله.

3. وصل عمير إلى حمص فدعا الناس إلى صلاة جامعة، ولما قضيت الصلاة خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه محمد ثم قال : "أيها الناس إن الإسلام حصنٌ منيعٌ وباب متين، وحصن الإسلام العدلُ وبابُه الحقُّ، فإذا دكَّ الحصن وحطّم الباب استبيح جَمي هذا الدين، وإن الإسلام ما يزال منيعاً ما اشتدَّ السلطان، وليست شدة السلطان ضرباً بالسوط ولا قتلاً بالسيف ولكن قضاءً بالعدل وأخذٌ بالحق" ثم انصرف إلى عمله ليُنْفذ ما وضعه لهم من دستور في خطبته القصيرة.

4. قضى عمير بن سعد عاماً كاملاً في حمص لم يكتب خلاله لأمير المؤمنين كتاباً، ولم يبعث إلى بيت مال المسلمين من الخراج درهماً ولا ديناراً، فأخذت الشكوكُ تدور في نفس عمر، وكان يخشى على وُلاته من فتنة الإمارة فلا معصومَ عنده غيرُ رسول الله (ص)، فقال لكتابه : اكتب إلى عمير بن سعد وقل له : إذا جاءك كتاب أمير المؤمنين فدع حمص وأقبل عليه، واحمل معك ما جمعت من خراج المسلمين.

5. تسلم عمير بن سعد كتاب عمر (ض) فأخذ كيس طعامه، وحمل على كتفه وعاء طعامه ووعاء وضوئه، وأمسك حربته بيده وترك حمص وإمارتها وراءه وانطلق على قدميه إلى المدينة، فلما وصل إليها أصبح لونه شاحباً وجسمه هزيلاً وشعره طويلاً وظهرت عليه آثار السفر.

6. دخل عمير على أمير المؤمنين (ض)، فدُهِش الفاروق من حالته وقال : ما بك يا عمير؟ فقال : ما بي شيء - يا أمير المؤمنين - فأنا صحيح، حمداً لله، أحمل معي الدنيا كلها. فقال : وما معك من الدنيا؟ (وهو يظن أنه يحمل معه ما لا لبيت مال المسلمين) فقال : معي جُرّابي وقد وضعت فيه زادي، ومعني وعاء آكل فيه وأغسل عليه رأسي وثيابي ومعني قربة لوضوئي وشرابي. ثم إن الدنيا كلها - يا أمير المؤمنين - فضلةٌ لا حاجة لي فيها. فقال عمر : وهل جئت ماشياً؟ قال : نعم، يا أمير المؤمنين، فقال : أما أعطيت من الإمارة دابةً تركبها؟! فقال : هم لم يعطوني وأنا لم أطلب منهم. فقال : وأين ما أتيت به لبيت المال؟ .. فقال : لم آت بشيء. فقال : ولم؟ فقال : لمّا وصلتُ إلى حمص جمعت صلحاء أهلها ووليئهم جمعَ خراجها، فكانوا كلما جمعوا شيئاً منه، استشرتهم في أمرهم، ووضعته في مواضعه وأنفقته على المستحقين منهم، فقال عمر لكتابه : جدّد عهداً لعمير على ولاية حمص. فقال عمير : هيهات ... فإن ذلك شيء لا أريده، ولن أعمل لك ولا لأحد بعدك يا أمير المؤمنين، ثم استأذنه بالذهاب إلى قرية خارج المدينة يقيم بها أهله فأذن له.

7. لم يمض على ذهاب عمير إلى قريته وقتٌ طويل حتى أراد عمر أن يختبره، فأرسل إليه رجلاً يثق فيه اسمه الحارث وقال له : انطلق يا حارث إلى عمير، وانزل به كأنك ضيف، فإن رأيت عليه آثار نعمة فعد كما أتيت وإن وجدت حالاً شديدة فأعطه هذه الدنانير.

8. انطلق الحارث حتى وصل قرية عمير، فلما قابله قال : السلام عليك ورحمة الله. فقال :
وعليك السلام، من أين قدمت ؟ فقال : من المدينة. فقال : كيف تركت المسلمين ؟ فقال : بخير.
فقال : كيف أمير المؤمنين ؟ فقال : صحيح صالح. فقال : أليس يقيم الحدود ؟ فقال : بلى. فقال :
اللهم أعن عمر.

9. أقام الحارث في ضيافة عمير ثلاث ليال، وكان يقدم له في كل ليلة قرصاً من الشعير،
فلما كان اليوم الثالث، قال رجل للحارث : لقد أجهدت عميراً وأهله، فليس لهم إلا هذا القرص الذي
يفضلونك به على أنفسهم، وقد اشتدَّ بهم الجوع، فإن رأيت أن تتحوَّل عنهم إليَّ فافعل.

10. عند ذلك أخرج الحارث الدنانير ودفعها إلى عمير. فقال عمير : ما هذه ؟ قال الحارث :
أرسلها إليك أمير المؤمنين. فقال : رُدَّها إليه، واقرأ عليه السلام. فصاحت امرأته : خذها يا عمير،
فإن احتجت إليها أنفقتها وإلا وضعنها في مواضعها فالمُحتاجون هنا كثير. فأخذها عمير ولم ينم
ليلته تلك إلا بعد أن وزَّعها على المحتاجين وبخاصة أبناء الشهداء.

11. عاد الحارث إلى المدينة وأخبر عمر (ض) بما رأى فأرسل عمر إلى عمير، فلما
وصل إليه سأله عمر : ما صنعت بالدنانير يا عمير ؟ فقال : ادَّخرتها لنفسي لأنتفع بها في يوم لا
ينفع فيه مال ولا بنون. فدمعت عينا عمر وقال : أشهد أنك من الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان
بهم خصاصة ثم أمر له بطعام وثوبين. فقال : أما الطعام فلا نحتاج إليه يا أمير المؤمنين، فقد
تركت عند أهلي صاعين من شعير وإلى أن نأكلهما يكون الله - عز وجل - قد جاءنا بالرزق، وأما
الثوبان فأخذهما لزوجتي فقد بلى ثوبها وكادت تعرَى.

12. لم يمض وقت طويل على ذلك اللقاء بين عمر وعمير حتى توفي عمير. فلما علم عمر
بموته اشتد عليه الألم وقال : "وددت أن لي رجلاً مثلَّ عمير بن سعد أستعين بهم في أعمال
المسلمين". (د. عبد الرحمن رأفت الباشا)

ب _ إذا كانت الجملة صواباً قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم اذكر من النص العبارة
أو الجملة التي توضح ذلك.

1. كان عمير بن سعد يكره الجهاد ويحب الحكم.
2. كان عمير يرسل الأموال والرسائل من حمص إلى الخليفة عمر.
3. لم يكن الخليفة عمر يراقب الولاية.
4. كان عمير يستشير أهل حمص في أمورهم.
5. وافق عمير على أن يعود والياً على حمص.
6. عندما ذهب الحارث إلى عمير وجد حالته تدل على الغنى.
7. وزَّع عمير المال الذي أرسله له عمر على المحتاجين.
8. تمنى الخليفة عمر أن يكون جميع وُلاته مثلَّ عمير بن سعد.

ج _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. لماذا كان أهل حمص يتذمرون من وُلاتهم ؟
2. ماذا كان عمير بن سعد يفعل عندما كلفه عمر بولاية حمص ؟
3. لماذا كان عمير بن سعد يفضل الجهاد على الولاية ؟ ما رأيك في ذلك ؟
4. كيف يكون السلطان شديداً في رأي عمير بن سعد ؟

5. كيف كان الخليفة عمر يراقب الولاية؟ ما رأيك في ذلك؟
 6. كيف كان عمير يتصرف في الأموال التي يجمعها؟ هل تتفق معه في هذا الأسلوب؟
 7. ولماذا؟
 8. هل غير الحكم من شخصية عمير بن سعد المجاهد؟ هات من النص ما يدل على ذلك
 9. لماذا تمنى عمر أن يكون له رجالٌ مثل عمير يستعين بهم في أعمال المسلمين؟

د _ هات جمع الكلمات الآتية:

1. عيب. 3. حصن. 5. دستور. 7. أثر. 9. دابة.
 2. قدم. 4. دين. 6. كاتب. 8. رأس. 10. عهد.

هـ _ اشتق من مادة (ك ت ب) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات:

1. كم تقرأ في السنة.
 2. ذهبتُ إلى لشراء بعض الكتب والأقلام.
 3. وصل أمير المؤمنين إلى عمير بن سعد.
 4. ما اسم الذي تقرأ له كثيراً؟
 5. رسالتين إلى صديقي ولكنه لم يرد عليّ.
 6. كانت غير واضحة.
 7. دخل المدير وأغلق الباب.

و _ وضح معنى الكلمة التي تحتها خط في الجمل الآتية:

1. كان والذي يقيم في المدينة المنورة.
 2. كان عمير يقيم المساجد أينما ذهب.
 3. من الذي يقيم الصلاة : الإمام أم المأموم؟
 4. كان عمر بن الخطاب يقيم الحدود.

ز _ لخص الفقرة السادسة.

ح _ استخرج الأفكار الرئيسية التي وردت في خطبة عمير بن سعد.

الوحدة 14

طريقة أبي الدرداء

أ _ النص القرائي:

1. لم يكن قد انقضى على تخرجه في كلية الطب سوى سنوات ثلاث، ومع ذلك فقد حقق الكثير من النجاح ونال كثيراً من الشهرة وأصبح محبوباً عند الجميع. ولعل لأخلاقه العالية أثراً كبيراً في ذلك التقدير. والذين يعرفون نشأة الطبيب كريم والبيئة التي عاش فيها، لا يخفون حيرتهم من أمره، ذلك لأن الحياة الشقية التي أظلت طفولته، ثم الجو الاجتماعي الرديء الذي أحاط بيئته،

لم يكونا ليساعدا على نشأة صالحة، فمن أين جاءه إذن ذلك الأدب الرفيع الذي يعامل به ليس مرضاه فقط، بل جميع معارفه ومن يلقاهم في مختلف المناسبات.

2. لقد ساعده غنى والده فأتم دراسته الثانوية في بلده. وبسبب تفوقه في مادة العلوم استطاع الحصول على منحة لدراسة الطب، وشاء الله أن يتعرف هناك على فتى من أصحاب النشأة الفاضلة فما زال به حتى استولى على ثقته، فأصبح رفيقه الدائم لا يكادان يفترقان في ليل أو نهار، ثم أصبح جميع أصدقائه من ذلك الطراز الممتاز، وقد تأثر بسلوكهم الطيب، وأصبح واحدا منهم، مُنتظم الفكر، يأخذ نفسه بالدرس كما يأخذها بالعبادة، ويعطي فكره من كتب الطب مثل ما يعطيه من كتاب الله، ويتعاون مع أصدقائه المخترين على تقويم المعوج من سلوك زملائهم.

3. لزم كريم جوار أبويه اللذين كان وحيدهما من الذكور حتى اقترب من الثلاثين وكان يحاول إصلاح ما بينهما، وعلى الرغم من أنه استطاع تخفيف معارك الشجار بينهما إلى أقصى حد ممكن، إلا أنه لم يستطع إقناع أمه بالحياة في سلام مع والده، فهي لا تطيق صبرا على كلمة من زوجها، الذي كان هو الآخر لا يستطيع حفظ لسانه من العبارات السيئة ولو لساعة واحدة.

4. وجاءت أمة ذات يوم تُفاته في أمر زواجه .. إنها تريد أن ترى أولاده قبل أن تموت، وتريد أن ترى إلى جانبه زوجة طيبة. ويبتسم كريم لوالدته، وهو يقول : كل شيء .. إلا الزواج يا أماه .. فترد عليه : وأنا لا أريد شيئا إلا زواجك، فإلى متى أسمع جوابك هذا الذي لم يتغير منذ تخرجك !؟

5. ينظر كريم إلى الأرض ثم يقول : سيظل هذا جوابي ما دمت لا أجد الفتاة التي تعوضني عن قلبك ... فتقول : ولكن في بنات خالاتك خير كثير .. اختر أيهن شئت تكن عندك خلال أيام. ويبتسم كريم ثم يقول : وكذلك في بنات أعمامي خير .. أليس كذلك !؟ فترد : كلا .. إن هذا كلام أبيك تعيده على سمعي .. وإلا فأين الثريا من الثرى !! ثم تواصل : لا تحرمني هذه الأمنية يا كريم .. دعني أزوجك ..

6. يضحك كريم ثم يقول : وكذلك لأبي أمنيته المشابهة، فما رأيك لو أجبت كُلاً منكما إلى ما يريد .. فتكون لي زوجتان في وقت واحد، فترد عليه الأم في شيء من الشدة، لا .. لا .. لن يكون هذا فيقول : إذن فلنترك هذا الأمر حتى ... وتقاطعها الأم في لهجة حزينة : حتى أموت : أليس كذلك ؟ !

7. كثير ما جرى مثل ذلك الحوار بين كريم ووالدته، وهو مُصرُّ على ألا يتزوج أبدا ولعله لو سُئل عن السبب، لم يجد سببا مُقنعا، وإن كان واثقا من أن خلاف والديه المستمر، بالإضافة إلى عدم ثقته في بنات اليوم، يشكّلان أهمّ العوامل في اختياره لحياة العزوبة.

8. إنه لا يستطيع أن ينسى مزاج والدته العصبية في شقاء ذلك البيت، ومع أن والده لم يكن ذا طبع بارد، إلا أنه كان أقرب إلى الصبر منها، وكان إذا ضاق به الأمر ترك لها المنزل.

9. كان كريم يتألم لبعده عن المرأة، وهو الذي يعتبر الزواج وسيلة التكامل، والسبيل الطبيعي إلى إنجاب الجيل الذي يحمل رسالة الله، ولكن رأيه في المرأة، كان لا يشجعه على الزواج، ولهذا كان يفضل العزوبة بكل سيئاتها.

10. وكان لا بد لمثل الدكتور كريم أن يشغل نفسه ببعض المتع البريئة، وكان أحبها إليه أخبار العلوم وأحاديث الدين المتصلة بكتاب الله أو سنة نبيه (ص) يستمع إليها من محطات الإذاعة. وبينما هو يستمع إلى الراديو ذات يوم، إذا بصوت حنون جذاب يتحدث للسامعين عن مثل مشكلته، إنه حديث الإسلام في موضوع الزواج والعزوبة .. مأخوذ من كلام الله وحكمة رسوله، لم

ينس كريم حوار أمه معه، وهو يستمع إلى المذيعة تقرأ عليه قوله تعالى : " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً .. إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " وكان كريما كان يستمع إلى تلك الآية لأول مرة.

11. إن وجود الجنسين إذن من آيات الله التي لا يعرفها إلا المتفكرون، وإن من هذه الآيات ما يجده كل من الزوجين في الآخر من سَكَنَ وَمَوَدَّةً وَرَحْمَةً، إنه ليحسها من خلال وجوده كله ... يحسها بهذا النقص الذي يشعر به .. وبذاك الفراغ في كيانه الذي لا يملؤه إلا الأنثى، وجاءت الصدمة الثانية وهو يستمع إلى المذيعة تقرأ قول الرسول (ص) : "يا معشر الشباب .. من استطاع منكم الباءة فليتزوج .." وحاول كريم أن يدافع عن نفسه .. إنه لا يفضل العزوبة هُروباً من مسؤوليات الزوجية أو قيودها، بل لأنه لا يجد الزوجة التي تتحقق فيها تلك الصفات العليا من السكن والمودة والرحمة .. أفلا يكون ذلك عُذراً له عند الله يخرج من صفوف المخالفين لرسوله .. ويبعده عن العذاب الأليم.

لقد تحطمت أذار كريم كلها .. ولا سبيل يُبعده من المعصية إلا الزواج. فليبحث عن الزوجة إذن ولكن عليه ألا ينسى أركان الزوجية الثلاثة السكن والمودة والرحمة!!

12. شاهد كريم بين التلميذات فتاةً تختلف عن زميلاتها بثوبها الطويل، وحجابها، ومشيئتها المؤدبة، وشعر كريم بالإطمئنان نحوها، وقد كان والدها تاجراً، وكان من زبائن الدكتور كريم المفضلي يزوره في عيادته بين الحين والآخر، وهو رجل محترم ومعروف بالسلوك الطيب.

13. قرر كريم أن يخبر والد البنت برغبته في الزواج منها، ولما زاره في العيادة ذات مرة تردد كريم وأخذ يفكر في العبارة التي يبدأ بها الحديث .. وكانت المفاجأة عندما سأل الرجل كريماً ليس لك رغبة في الزواج؟! لم يعرف كريم كيف يجيب ثم قال: بلى لي رغبة ولكن .. قال الرجل: لا تتردد .. فقد نستطيع مساعدتك. وقبل أن يجيب كريم، قال الرجل : إن لدي فتاةً تصلح لك .. فهيّا معي لتراها. أجب كريم : سأكون عندكم بعد العشاء إن شاء الله.

وجد الدكتور كريم في أمانة كل ما يريد، عندما شاهدها، ثم عاد إلى منزله وهو راض، وقد وعد صاحب المنزل بأن يعود إلى الزيارة مرة ثانية.

14. عاد كريم للزيارة مرة ثانية، وقد قرر أن يختبر أخلاق أمانة، قدّمت له أمانة القهوة، وبدلاً من أن يشربها إذا به يصبّها على ثوبها، واعتذر عما حدث، لم تتأثر أمانة بما حدث ولم يظهر عليها شيء من الغضب، ثم غادرت المكان لتعود بعد قليل في ثوب آخر .. وبذلك نجحت في الإمتحان الذي أعده كريم لها.

15. وكان الزواج سعيداً حقاً، وذات يوم عاد الدكتور كريم من عيادته مُتعباً، فألقى بنفسه على الأريكة .. وأقبلت أمانة تساعده وتمسح وجهه بِمِنْشَفَةٍ مُبِلَّةٍ .. ثم تدعوه ليسترخ على سريره، ولكنه بدلاً من أن يفعل ذلك ويشكرها دفعها عنه بقسوة وهو يقول : دعيني كما أنا ..

16. ولأول مرة بعد ستة أشهر يسمع من زوجه عبارة جافّة : كان في وسعك أن تكون أكثر لطفاً .. وكاد ينسى تعبته ثم سألها في دهشة، ويحك .. ما هذا العُنف ؟ وأين صبرك الذي من أجله تزوجتك؟! قالت : صبري؟! تعال لتعرف صبري .. وأخذته إلى المطبخ، وأخرجت من تحت المائدة منضدة صغيرة وهي تقول : انظر .. ماذا ترى هنا ؟ قال : منضدة مكسورة، ثم قال : ولكن ماذا تريد من هذا كله؟! قالت : أريد أن أريك أنني إنسان مثلك، أَرْضَى حتى أكون كالماء، وأغضب حتى أحطّم المناضد بأضراسي. قال : حتى الآن لم أفهم ما تريد .. قالت : لقد فعلت ذلك يوم أنزلت قهوتك على ثوبي. وأريدك أن تعلم الآن أن لكل فعل رُوداً، ولكل صبر

حدودا. فقال لها : حقا .. حقا ومع ذلك فلنتفق على طريقة الصحابي الجليل أبي الدرداء (ض) فقد قال لزوجته : إذا غضبت فراضيني وإذا غضبت فسأرضيك .. لأننا إن لم نفعل ذلك سرعان ما نفترق. وانفجرت آمنة ضاحكة وقالت : على هذا أعاهدك. فأجابها : وعلى هذا أعاهدك أيضا.

ب _ إذا كانت الجملة صوابا قل (صواب)، وإذا كانت خطأ قل (خطأ) ثم انكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك:

1. عاش كريم أيام طفولته في سعادة.
2. كان كريم يُعامل الجميع معاملة طيبة.
3. كان أصدقاء كريم من أصحاب الأخلاق الفاضلة.
4. عاش والدا كريم حياة سعيدة بدون مشكلات.
5. لم تكن هناك أسباب تمنع زواج كريم.
6. كان كريم يشغل أوقات فراغه بما يفيد.
7. أعجب كريم بمظهر الفتاة عندما شاهدها.
8. رسبت آمنة في الإمتحان الذي أعد لها كريم.

ج _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما السبب الذي أدى إلى نجاح كريم في عمله ؟
2. كانت البيئة التي عاش فيها كريم غير جيدة. ورغم ذلك نجح في حياته. بماذا يفسر الكاتب ذلك النجاح ؟
3. كيف كانت الحياة بين والدي كريم ؟ وكيف كان تأثيرها عليه ؟
4. كيف كانت نظرة كريم للزواج ؟
5. ما رأي كريم في بنات اليوم ؟ هل تتفق معه في رأيه ؟ لماذا ؟
6. ما أسس الحياة الزوجية في الإسلام ؟
7. لماذا شعر كريم بالإطمئنان عندما شاهد آمنة ؟
8. ما الأسلوب الذي اتفق الزوجان على اتباعه حتى تتجح حياتهما الزوجية ؟ انكر رأيك في ذلك الأسلوب.

د _ هات جمع الكلمات الآتية:

1. أم.
2. لسان.
3. زوج.
4. منحة.
5. مزاج.
6. ذكر.
7. أنثى.
8. جو.
9. مشكلة.
10. جيل.

هـ _ اشتق من مادة (ص ل ح) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات:

1. كان يبدو على وجه الرجل كثير من ... 2. لا يستطيع الإنسان ... ما تفسده الأيام.
3. هذا الإنسان لا يفكر إلا في فقط. 4. تمت بين جميع أبناء الوطن.
4. 5. وزارة الزراعة مساحة كبيرة من الأرض. 6. الرجلان بعد خصومة طويلة.
7. يجب أن تميز بين العمل والعمل الطالح. 8. ماذا تعرف عن الحديدية ؟
9. لا مجاهد لهذا العمل لأنه مازال صغيرا. 10. يعمل أخي موظفا في ... السياحة.

و _ استخراج الأفكار الرئيسية من الفقرة الثانية.

ز _ لخص الفقرة السادسة عشرة.

الوحدة 15

الرجولة

أ _ النص القرائي:

1. لعل من أهم الفروق بين المسلمين في عهد الأول وبين المسلمين في هذا العهد خُلُقُ الرجولة. فقد امتلأ العصر الأول بمن كانوا عنواناً للرجولة والمجد والشرف، ويظهر ذلك في النبي محمد (ص) الذي قال: "والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يُظهره الله أو أهلك دونه، ما تركته".

2. كان الرسول (ص) أكثر الناس رجولةً في جميع أدوار حياته. فحياته كلها سلسلة من مظاهر الرجولة والبطولة، إيمان لا تزعه الشدائد، وصبر على المكاره، وعمل دائم في نصرة الحق، وتعلق بمعالي الأمور، وترفع عن سفاسفها، حتى إذا مات لم يترك ثروة كما يفعل ذوو السلطان، ولم يترك أعراضاً زائلة كما يترك الملوك والأمراء وإنما ترك مبادئ خالدة على الدهر، كما ترك رجالاً يرعونها وينشرونها، ويجاهدون بأموالهم وأنفسهم من أجلها.

3. وتاريخ الصحابة ومن بعدهم مملوء بأمثلة الرجولة، فأقوى صفات عمر (ض) أنه كان رجلاً، لا يُراعي في الحق كبيراً ولا يخاف عظيماً أو أميراً. يقول في إحدى خطبه: "أيها الناس إنه والله ما فيكم أحدٌ أقوى عندي من الضعيف، حتى أخذ الحق له، ولا أضعف عندي من القوي حتى أخذ الحق منه". وكان يطلب من الآباء تربية أولادهم على الرجولة، وكان يقول: "علموا أولادكم العوم والرماية، ومروهم فليثبوا على الخيل وثباً، ورووهم ما يجمل من الشعر". وكان عمر أشد اعتباراً لولاته وكان يُمرنهم على الرجولة فيقول لهم: "اجعلوا الناس في الحق سواء، قريبتهم كبعيدهم، وبعيدهم كقريبهم، إياكم والرشا والحكم بالهوى، وأن تأخذوا الناس عند الغضب".

4. كان العصر الإسلامي الأول مظهرًا للرجولة في جميع نواحيه، وعندما نقرأ تاريخ المسلمين في صدر حياتهم، نَعَجِب كيف كان هؤلاء البدو، وهم لم يتخرجوا من مدارس علمية، ولم يتلقوا نظريات سياسية، حُكَّاماً وقادة لخريجي العلم والسياسة.

5. هذه الرجولة التي بثها الإسلام في المسلمين هي التي ارتفعت بهم وجعلتهم يفتحون أرقى الأمم مدنيةً، وأعظمها حضارةً وهم لا يفتحون فتوحاً حربياً يعتمد على القوة البدنية وحدها بل يفتحون فتوحاً مدنياً إدارياً منظماً، يُعلمون به دارس العدل وكيف يكون العدل، ويعلمون علماء الإدارة كيف تكون الإدارة. ويلقون بعلمهم درساً على العالم. إن قوة الخلق فوق مظاهر العلم، وقوة الإعتقاد في الحق فوق النظريات الفلسفية، والمذاهب العلمية، وإن الأمم لا تُقاس بفلاسفتها، بمقدار ما تُقاس برجولتها.

6. هل سمعت عدلاً خيراً من أن يضرب ابنُ عمرو بن العاص - وهو والي مصر - رجلاً مصرياً، فيستدعيه عمر بن الخطاب وابنه، ثم يأمر المصريَّ أن يضرب من ضربه، وأن يضع السوط على صلعة عمرو ثم يقول عُمر لعمر بن العاص: مُذْكم استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً!!

7. وقد ظهر في تاريخ المسلمين من حينٍ لآخر رجالٌ غيروا مجرى الحوادث، ودفَعوا عن قومهم الخطوب، وأنزلوهم منزلَ العزِّ والمنعة، تُضيق عن وصف أعمالهم الرسائل والكتب.

8. ثم توالى الأحداث، تُضعف من شوكتهم ومن رجولتهم، حتى رأيناهم بذلوا الشرف للمال، وقد كان أبائهم يبذلون المال للشرف، ولم ينظروا إلا إلى أنفسهم وذويهم، وكان أبائهم ينظرون إلى دينهم وأمتهم، وتفرقوا شيعاً وأحزاباً، يذيق بعضهم بأس بعض، فكانوا حرباً على أنفسهم بعد أن كانوا جميعاً حرباً على عدوهم، ولا تسمع منهم إلا .. قال أبائنا .. فعل أبائنا .. لقد رأينا خيراً ما في الأمم حاضرها، وخيراً ما فينا ماضينا.

9. أريد بالرجولة صفة جامعة لكل صفات الشرف، من اعتداد بالنفس واحترام لها، وشعور عميق بأداء الواجب مهما كلفه من مصاعب، وحماية لما في ذمته من أسرة وأمة ودين، وبذل الجهد في ترقيتها والدفاع عنها والإعتزاز بها، ورفض الظلم لنفسه ولها.

10. يمكن تحقيق صفة الرجولة مهما اختلفت وظيفة الإنسان في الحياة، فالوزير الرجل من اعتبر كرسيه تكليفاً لا تشریفاً، ورأه وسيلة للخدمة لا وسيلة للجاه، ويفكر في أمته قبل أن يفكر في نفسه. يظل في كرسيه مادام محافظاً على حقوق أمته، فإذا شعر بأنه قصر في واجبه ترك كرسيه.

11. والعالم الرجل من أدى رسالته لقومه من طريق علمه، لا يشكو من التعب الذي يصيبه في سبيل حقيقة يكتشفها أو نظرية يبتكرها، ثم هو أمين على الحق، لا يفرح بالجديد لجِدته، ولا يكره القديم لقدمه.

12. والصانع الرجل أكثر تطويراً لصناعته، حتى يصل بها إلى أرقى ما وصلت إليه الصناعة في العالم، يشعر بأنه وطني في صناعته كوطنية السياسي في سياسته، وأن أمته تُخدم من طريق الصناعة كما تُخدم من طريق السياسة، وهو يرفض ربها كثيراً مع العُش، ويرضى بربح معتدل مع الصدق.

13. بل الرجولة تكون في المعنويات كما تكون في الماديات. فالرأي العام الرجل هو الرأي العام اليقظ، الذي يعرف كيف يدفع عنه الظلم، والذي يُقدر أعمال الرجولة فيحتقر النذالة ويُعجب بالمحسن. كيف يحافظ على الكلمة تصدر منه، ويُعلمه كيف يكون رجلاً في ألبابه فيعدل بين أقرانه في اللعب، كما يحب أن يعدلوا معه، ويُلاعبهم بروح الرجولة من حبِّ ومساواة ومرح في صدق وإخلاص.

14. ويسير مع التلميذ في مدرسته فيُعلمه كيف يحترم نفسه، وكيف لا يفعل الخطأ، ولو غاب عنه الرُقباء، ولا يُعش في الإمتحان ولو تركه المعلم وحده مع كتبه، وكيف يعطف على الضعفاء، ويبدل لهم ما استطاع من مساعدة.

ويسير مع الطالب في جامعته فيُعوده الإعتزاز بنفسه، والإعتزاز بأمته، ويجعله يُفكر في هدف شريف له في الحياة، يسعى لتحقيقه، حتى إذا ما أتم دراسته، كان قاضياً رجلاً أو سياسياً رجلاً وعلى الجملة إنساناً رجلاً .. (أحمد أمين)

ب _ إذا كانت الجملة صواباً قل (صواب)، وإذا كانت خطأً قل (خطأ) ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك:

1. الثروة التي تركها الرسول (ص) تختلف عن الثروة التي يتركها ذوو السلطان.
2. كان عمر بن الخطاب (ض) يفضل الأغنياء على الفقراء في معاملته.
3. كان المسلمون يفتحون البلاد فتوحاً حضارياً لا فتوحاً عسكرياً.

4. الناس سواسية في الإسلام لا فرق بين عربيٍّ أو أعجميٍّ ولا بين حاكم أو محكوم.
5. ظهر في التاريخ الإسلامي رجال عظام كان لهم أثر كبير في حياة المسلمين.
6. لا فرق بين أخلاق المسلمين في هذا العهد وفي عهدهم الأول.
7. الحاكم العادل من يفكر في نفسه قبل أن يفكر في أمته.
8. ليس على البيت أن يربي الأطفال على خلق الرجولة بل هذا واجب المدرسة وحدها.

ج _ أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما الفرق بين المسلمين في العهد الأول وفي هذا العهد في رأي الكاتب ؟ هل تتفق معه في ذلك ؟ ولماذا ؟
2. كان النبي هو المثل الأعلى للرجولة. وضح ذلك.
3. استدل الكاتب على رجولة عمر بن الخطاب (ض) بعدة عبارات من كلامه. ما الأفكار التي تستنتجها من تلك العبارات ؟
4. كيف أصبح المسلمون الأوائل قادة العالم في العلم والسياسة وهم لا يدرسون في مدارس ؟
5. لماذا كان المسلمون يفتحون البلاد الأخرى ؟
6. ماذا يعني الكاتب بكلمة "الرجولة" في اختصار ؟
7. كيف تتحقق صفة الرجولة في الصانع ؟
8. كيف تربي المدارس التلاميذ على أخلاق "الرجولة" ؟

د _ هات مفرد الكلمات الآتية:

1. بدو. 3. حوادث. 5. شدائد. 7. مبادئ. 9. أدوار.
2. قادة. 4. أحداث. 6. مكاره. 8. نواح. 10. أعراض.

هـ _ اشتق من مادة (ب د أ) الكلمات المناسبة واملأ بها الفراغات:

1. أعراض. شاهدنا المباراة ولم نشاهد نهايتها.
2. يجب أن يكون لكل إنسان في حياته يسعى إلى تحقيقه.
3. متى الحفل ومتى سينتهي ؟
4. الله هو والمعيد.
5. يحترم الناس أصحاب العليا .
6. سأل القاضي الشاهد : من كان بالظلم ؟